جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

الفرع: تاريخ

التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

بتيش ماريا هديل

يوم: 01/06/2025

القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية 1955-1962

لجنة المناقشة:

عبد المالك الصادق	أ.مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
بوطارفة الصادق	أ.مس.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
كحول وحيدة	أ.مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية -السنة الجامعية 2024-2025
رقم : / ق.ع.إ / 2025

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): بتيتي مايا جيل ..رقم بطاقة الطالب: 222350283336 تاريخ الصدور: 22/12/25

المسجل (ين) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"دور الصحافة الجزائرية في دعم الثورة التحريرية 1955-1962"

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ 10/12/2025

توقيع المعني

بسكرة في 15 ديسمبر 2025
رئيس المجلس الشعبي البلدي و بالتفويض منه
عون رئيسي للإدارة الإقليمية
بن عبد الرحمان وفاء

ولاية بسكرة - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - بلدية بسكرة - الدائرة الإدارية 728 مسكن

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎033.50.12.40

جامعة محمد خيضر بسكرة، ص.ب 145 ق ر، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب الجامعي، شتمة.

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE L
RECHERCHE SCIETIFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
السنة الجامعية 2023-2024

بسكرة في : 27/05/2025

الاسم و اللقب الأستاذ المشرف صادق بوطارفة
الرتبة : أستاذ مساعد أ
المؤسسة الأصلية جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

انا الممضي أسفله الأستاذ: صادق بوطارفة وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر

للطالبة: ماريا هديل بتيش

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة: بـ: " القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية (1955-1962)"

والمسجلة بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

مصادقة رئيس القسم

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة
Université Mohamed Khider, B P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

شكر و عرفان:

قال تعالى:{وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا } سورة طه الآية 114

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} سورة الزمر الآية 9

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} سورة المجادلة الآية 11

صدق الله العظيم

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك الحمد لله كثيرا الذي وفقني في إنجاز هذا العمل. أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي "**الصادق بوطارفة**" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث و قدم لي يد العون و المساعدة و أشكره على صبره ودعمه المستمر طوال فترة إنجاز هذا العمل. جزاه الله كل خير.

إلى من حملوا الأمانة وأخلصوا في أدائها، إلى أساتذتي الكرام من تعلمت منهم الكثير، ليس فقط العلم، بل القيم والأخلاق الحميدة، شكرًا لكم من أعماق قلبي لكم مني خالص الشكر والتقدير على جهودكم النيرة. إلى طلبة التاريخ رفقاء الدرب و زملاء المكان و كل من لم يبخل في مد يد المساعدة.

شكرا

2025

<u>إهداء :</u>

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها إلى شمعة المنزل و نوره، أنيسة العمر و حبيبة الروح صاحبة دعوة ترافقني في كل خطوة أخطيها، إلى من علمتني معنى الصبر و الوصول إلى ما أريد "**أمـــي**".

إلى من أكرمني الله به و جعله من بين صفوف الرجال أبا لي ، إلى الذي رسم لي الطريق بتعبه و شيب شعره، يا من باسمه أمشي فخرا و اعتزازًا "**أبـــي** ".

إلى نبض قلبي و رفيق دربي الكتف الذي أستند عليه. "**أخـــي**"، إلى اللواتي يروونـي قدوة و يفتخرون بي إلى من كانوا لحياتي إنسا وزادوني فرحا و سرورا بقدومهم "**أخـــواتي**" . و إلى كل أفراد عائلتي.

إلى الروح التي ذهبت و لن تعود، والتي لم تبخل علي بحبها و بدعائها إلى التي ذهبت و تركت فجوة في القلب "**جدتي و أمـي الثانية** " رحم الله وجهك الطيب.

إلى من تمتعوا بصفة العطاء و الولاء، إلى رفقاء الدرب والأخوات بدفتر الدنيا **صديقـاتي**.

2025

قائمة المختصرات:

الرمز:	معناه:
ص	صفحة
ج	جزء
د . ط	دون طبعة
د . س	دون سنة
تق :	تقرير
تر:	ترجمة
د.س.ن / د.ت:	دون سنة نشر / دون تاريخ
مج:	مجلد
ح.م.ج.ج	حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية

مقدمـــة

مقدمة:

شهدت الفترة الممتدة من 1955 إلى 1962 حراكاً إفريقياً متنامياً في مواجهة الاستعمار، تزامناً مع تصاعد الكفاح المسلح في الجزائر بقيادة جيش التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي. وخلال هذه المرحلة، لم تقتصر الثورة الجزائرية على الميدان العسكري، بل حرصت أيضاً على كسب التأييد السياسي والدبلوماسي، لا سيما في الأوساط الإفريقية التي كانت آنذاك تعاني بدورها من وطأة الاحتلال الأجنبي أو تخطو خطواتها الأولى نحو الاستقلال. وقد شكلت المؤتمرات الإفريقية، التي بدأت تكتسب زخماً بعد مؤتمر باندونغ سنة 1955، منابر هامة لدعم القضية الجزائرية وإبرازها كقضية تحرر وطني تتجاوز الحدود القُطرية، حيث ساهمت هذه المؤتمرات في تعزيز الوعي الجماعي الإفريقي بقضايا الاستعمار، وكانت فرصة للثوار الجزائريين لبناء شبكة من العلاقات مع قادة حركات التحرر في القارة، كما مكنت من فضح ممارسات الاستعمار الفرنسي أمام المجتمع الدولي. ولعبت المواقف المتقدمة التي تبنتها العديد من الدول الإفريقية، سواء المستقلة أو الساعية للاستقلال، دوراً حاسماً في كسب الاعتراف بشرعية نضال الشعب الجزائري، ومهمة تدويل هذه القضية وقفت على عاتق وفد هدفه الأساسي كسب تأييد عالمي الذي أعلنته جبهة التحرير الوطني وجعلوا من هذا هدف من الأهداف الخارجية التي تمكن الشعب من تقرير مصيره و إكسابه هذا الحق.

1. أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في كونه:

- ❖ يفتح المجال في معرفة الفترة الحاسمة للثورة التحريرية من اندلاعها إلى غاية الاستقلال.
- ❖ تسليط الضوء على الدبلوماسية الجزائرية و الدور الذي لعبته على الساحة الإقليمية و الدولية.
- ❖ الوقوف على الدعم الإفريقي الذي لقيته القضية، كون الجزائر جزء كبير من القارة الإفريقية من جهة، و عاشت الاستعمار من جهة أخرى.
- ❖ معرفة أبعاد و درجة تأثر الرأي العام العالمي نحو القضية من خلال هذه المؤتمرات.

2. أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- ❖ الميول و الرغبة الشخصية في معرفة الثورة الجزائرية و مدى قوتها.
- ❖ القناعة في أن الدبلوماسية الجزائرية كان لها دور جد هام في تحرير الجزائر من يد الاستعمار.

الأسباب الموضوعية:

- ❖ معرفة الجهود التي لعبتها الدول الإفريقية في سبيل حركات التحرر و نيل الحرية.
- ❖ معرفة درجة و نسبة التضامن و التكاتف الإفريقي تجاه القضية العربية الجزائرية.
- ❖ معرفة المؤتمرات المنعقدة من1955 إلى 1962 و معرفة النتائج التي خرجت بها.

3. إشكالية البحث:

أدركت قيادة جبهة التحرير الوطني أهمية الترابط بين الكفاح المسلح والعمل السياسي قصد نيل الاستقلال واسترجاع السيادة، كون أن أحدهما لا يكتمل بمعزل عن الآخر. وسعيًا لإخراج القضية الجزائرية من دائرة الصراع المحلي وفضح جرائم الاستعمار الفرنسي وإفشال مخططاته الرامية إلى حصرها في نطاق ضيق، وجهت الجبهة جهودًا حثيثة نحو تدويل القضية. وقد بدأت هذه الجهود بدول المغرب العربي، وامتدت لتشمل المحيط الأفرو–آسيوي، تزامنًا مع بزوغ فجر التكتل الأفرو–آسيوي الذي أبدى دعمًا قويًا لنضال الشعب الجزائري. وقد شكلت المؤتمرات الأفريقية منصة استراتيجية لعرض القضية الجزائرية وإسماع صوت الشعب المناضل من أجل حريته وسيادة وطنه.

و من هذا المنطلق تتمحور إشكالية البحث التالية:**"كيف ساهمت المؤتمرات الإفريقية في الدفاع عن القضية و إخراجها من الحدود الفعلية الجزائرية ؟".**

4. الأسئلة الفرعية:

اندرجت من إشكالية البحث جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

- ❖ كيف عَرفت جبهة التحرير الوطني بالقضية في المحافل و المؤتمرات الدولية؟.
- ❖ فيما تمثلت أهم نشاطات الوفد الخارجي؟.

- ما هي أهم المؤتمرات الإفريقية التي احتضنت و أيدت القضية الجزائرية و قدمت جل مجهوداتها في مد يد العون و الدعم لنيل الجزائر استقلاله؟.
- إلى أي مدى وصل صيت القضية الجزائرية؟.

5. حدود الدراسة:

الإطار الزماني: الفترة الممتدة من 1955-1962.

تكلمنا فيها عن أهمية الدبلوماسية الجزائرية و دورها في تدويل القضية خارج الجزائر و ما هي أهم المؤتمرات الإفريقية الناطقة باللغتين الفرنسية و العربية التي شارك فيها الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

الإطار المكاني: الجزائر و دول إفريقيا الجنوبية و دول شمال القارة الإفريقية.

6. الدراسات السابقة:

مما لا شك في أن أي دراسة علمية تحتاج إلى الاطلاع على دراسات قاموا بها باحثين أكاديميين تكلموا فيها عن الموضوع نفسه أو عن إحدى جوانبه، و من أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها و قد تناولت موضوعنا هذا :

الدراسة الأولى: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم التاريخ من إعداد الطالب عطاالله فشار تحت إشراف الدكتورة عقيلة ضيف الله بعنوان:" **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**" بجامعة الجزائر موسم 2001م، كان قد تكلم فيها عن النشاط الدبلوماسي الذي بدأ في مواجهة الاستعمار الفرنسي كما تحدث عن موضوع تدويل القضية الجزائرية عند جبهة التحرير و أبرز فيها دور الدبلوماسية من خلال المشاركة في المؤتمرات و التظاهرات الدولية ويعتبر لب و أساس موضوع هذا البحث.

الدراسة الثانية: مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ تخصص التاريخ الحديث و المعاصر من إعداد الطالبة مليكة بن قدور تحت إشراف الأستاذ و الدكتور كريم ولد النبية لعنوان:" **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية 1954-1062م** " بجامعة سيدي بلعباس موسم 2016-2017م، تكلمت فيها

عن مكانة الثورة بين ثورات العالم ، كما تطرقت أيضا إلى أثر هذه الثورة على البلدان المغاربية في شمال إفريقيا الناطقة بالعربية و على البلدان الإفريقية الناطقة بالفرنسية و بينت بهذا الأثر الدعم الإفريقي للثورة التحريرية من خلال موقف هذه البلدان.

الدراسة الثالثة: مقال نشر في مجلة رفوف بجامعة أدرار بعنوان:" **مكانة القضية الجزائرية من خلال مؤتمرات الشعوب الإفريقية 1958-1961م**" من إعداد الدكتور: عبد الكريم بلبالي، مقال تكلم فيه على المؤتمرات داخل القارة الإفريقية على المستوى الرسمي و الشعبي بهدف مناقشة العديد من القضايا التي كانت تشهدها القارة الإفريقية و على رأس هذه القضايا القضية الجزائرية.

7. المنهج:

لمعالجة الموضوع الذي بين أيدينا و للإجابة عن التساؤلات المنبثقة عن الإشكالية اعتمدنا عن المنهج التاريخي الوصفي لوصف و عرض جداول وأعمال بعض المؤتمرات وقرارتها التي تخص قضية الجزائر و عرض اهم النقاط التي خرجت بها.

8. الخطة:

سمحت لنا المادة العلمية التي توفرت فيما يخص موضوع الدراسة إلى تقسيم العمل وفق الخطة التالية : مقدمة و ثلاث فصول في الفصل الأول ثلاث مباحث و الفصل الثاني أربع مباحث و الفصل الثالث أربع مباحث أيضا بعدهم خاتمة و قائمة الملاحق و ثم قائمة المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها.

جاء في **الفصل الأول** المعنون بـ: **الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني** و الذي تناولنا فيه الحديث عن نشأة الوفد الخارجي و مرتكزاته من ناحية المبادئ وتحديد الأهداف التي سعى إليها و سُطرت في بيان أول نوفمبر1954، و من هم أعضاء -(أربعة أعضاء)- هذا الوفد مع تقديم نبذة عن حياتهم و إنجازاتهم فيما يخص الثورة كما تطرقنا في الفصل عن أنشطة هذا الوفد في العديد من الأصعدة(السياسية، العسكرية و الإعلامية).

ثم تطرقنا **في الفصل الثاني** المعنون بـ: **القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالعربية،** تكلمنا فيه على أربع مؤتمرات عربية منعقدة في شمال إفريقيا (بمصر، المغرب و تونس) وهذه المؤتمرات هي: مؤتمر القاهرة 1957 بمصر، مؤتمر طنجة 1958بالمغرب، مؤتمر المهدية 1958 بتونس و مؤتمر الدار البيضاء 1961 بالمغرب أيضا. تكلمنا في كل مؤتمر عن تاريخ الانعقاد ومن هي الدول المشاركة و الحاضرة به و عن جدول أعمال المؤتمر و أهم القضايا المتطرق إليها.

أما **الفصل الأخير** الذي جاب بعنوان: **القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالفرنسية،** احتوى أيضا هذا الفصل على أربع مباحث في كل مبحث ثلاث مطالب (الانعقاد، القرارات و النتائج) و هذه المؤتمرات هي مؤتمر أكرا 1958 بغانا، مؤتمر مونروفيا 1959 بليبيريا، مؤتمر كوناكري 1960 بغينيا،مؤتمر أديس أبابا 1960 بأثيوبيا.

في الأخير ختمنا بحثنا بجملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا هذه.

9. المصادر و المراجع المعتمدة:

اعتمدنافي بحثنا على العديد من المصادر و المراجع نذكر منها ما يلي:

المصادر التي تجلت فيما يلي:

- ❖ محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد و صالح المثلوثي، اعتمدت عليه في أخذ معلومات فيما يخص نشأة الوفد الخارجي.
- ❖ أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، أخذت منه معلومات فيما يخص حياة هذا المناضل السياسي.
- ❖ صلاح دسوقي: مؤتمر الدار البيضاء و قراراته نقطة تحول في السياسة العالمية، تكلم فيه عن مؤتمر الدار البيضاء سنة 1961 وعن قراراته بالتفصيل.

أما فيم يخص المراجع فهي كالتالي:

- ❖ مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، أخذت منه معلومات حول مؤتمر القاهرة 1957 بمصر.

- ❖ عبد الله مساوي، موسى لوصيف، القضية الجزائرية في ملتقى الدول الإفريقية باكرا(أفريل1958) من خلال جريدة الصباح التونسية، و تكلم فيه عن مؤتمري أكرا الأول و الثاني.
- ❖ مريم صغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، الذي أفادنا في معلومات مفضلة حول بعض المؤتمرات.

10. الصعوبات:

كما هو معروف لا يخلو أي بحث من صعوبات و عراقيل، و نحن اعترضنا في إعداد هذا البحث بعض الصعوبات:

- ❖ عدم قدرتنا في الحصول على بعض الوثائق الأرشيفية التي تخدم بحثنا هذا.
- ❖ كثرة المراجع مما أدى إلى صعوبة في الفرز.
- ❖ اختلاف في تواريخ بعض المؤتمرات.

الفصل الأول: الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول: بدايات الوفد الخارجي

لم تحظى القضية الجزائرية بالاهتمام العالمي في البداية، نظرًا لانشغال الدول بمساعيها نحو الاستقلال. إلاّ أنّ قادة الثورة أدركوا منذ البداية ضرورة طرح القضية الجزائرية على الساحة الدولية، وهو ما أكّدوا عليه في بيان أول نوفمبر. وقد أُسندت هذه المهمّة إلى أوّل جهاز ديبلوماسي للثورة، المتمثل في الوفد الخارجي، الذي تولّى مسؤولية إيصال صوت الجزائر إلى العالم.

وهنا يبرز التساؤل: كيف تشكّل الوفد الخارجي؟ وما ظروف نشأته؟ وما الأهداف والمبادئ التي سعى لتحقيقها؟ وكيف ساهم في تدويل القضية الجزائرية؟

المطلب الأول: نشأة الوفد الخارجي

شكّل الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الأداة الديبلوماسية الرئيسية للثورة الجزائرية[1]، إذ أدرك قادة الثورة منذ البداية أهمية النضال الديبلوماسي في مسيرة التحرر التي خاضها الشعب الجزائري ضدّ الاستعمار الفرنسي[2]. وفي هذا السياق، تواصل محمد بوضياف، الذي كان منسّقًا لعملية تفجير الثورة، مع أحمد بن بلة، أحد الأعضاء الثلاثة للوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية[3].

بدأت ملامح تشكيل الوفد الخارجي للثورة في شهر يوليو 1954م، إذ أنّ ما سبق هذا التاريخ لم يكن سوى ممثلين عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التي سعت منذ عام 1947م[4] للحفاظ على عضويتها داخل مكتب لجنة تحرير المغرب العربي[5].

---

[1] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية، د ت، الجزء الثاني، بيروت، ص685.

[2] يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص121-123.

[3] أحمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص82-83.

[4] محمد بلقاسم: **وحدة المغرب العربي فكرة وواقعًا (1954-1975)**،مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف شاوش حباسي، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 63 ص 65.

[5] أحمد منغور: **مرجع سابق**، ص 83.

تكوّن الوفد الخارجي منذ أواخر عام 1953م من محمد خيضر وأحمد بن بلة وحسين آيت أحمد. وكان محمد خيضر أول من وصل إلى القاهرة عام 1951، تلاه حسين آيت أحمد في أوائل 1952م، ثمّ انظمّ إليهما أحمد بن بلة عام 1953م[1].

إلى جانب محمد بوضياف، الذي انضمّ إلى الوفد الخارجي عشية اندلاع الثورة عام 1954[2]، كان الوفد يتألف من محمد خيضر، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، ومحمد بوضياف، ليصبح الممثل الرسمي لجبهة التحرير الوطني في الخارج. وقد أُطلق عليه اسم "الوفد الخارجي الجزائري"[3].في شهر يوليو 1954، قدّم محمد بوضياف في مدينة برن (Bern) السويسرية عرضًا حول الاستعداد لتفجير الثورة، حيث لقي تأييد أحمد بن بلة، الذي أكّد استعداده للعمل على كسب دعم أعضاء الوفد الخارجي[4].في الاجتماع الأول لأعضاء الوفد الخارجي، تمّ الاتفاق على أن يتولى محمد بوضياف وأحمد بن بلة المسؤوليات العسكرية، بينما عُهد إلى محمد خيضر وحسين آيت أحمد بالمهام السياسية والدبلوماسية[5].

في 20 أفريل 1956م، كان جميع الأعضاء قد وصلوا إلى القاهرة، حيث عقدوا اجتماعًا في 21 أفريل من العام نفسه، بحضور أحمد بن بلة، محمد خيضر، فرحات عباس[6]، أحمد فرانسيس[7]،

---

[1] **احمد منغور، مرجع سابق، ص84.**

[2] رياض بودلاعة: **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص127.

[3] عبد النور خيثر: **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962)**، شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف حباشي شاوش، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص134.

[4] **مرجع نفسه**، ص 132.

[5] أحمد منغور: **مرجع سابق**، ص 83.

[6] محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 179-180

[7] رابح لونيسي وآخرون: **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**، دار المعرفة، الجزء الثاني، الجزائر، ص224.

الأمين دباغين[1]، وأحمد توفيق المدني[2]. بعد ذلك اجتماع آخر في 24 أفريل 1956م، استعرض خلاله أحمد بن بلة جهوده في جمع السلاح[3]. واستمرت اجتماعات الوفد عند الحاجة، حيث نُوقشت عدة قضايا واتُّخذت بشأنها قرارات هامة حتى أكتوبر 1956م، وكان من أبرزها[4]:

- القيام بجولة في مختلف الدول العربية والإسلامية بهدف نشر الدعاية، وجمع التبرعات المالية والسلاح، وتوحيد صفوف العرب والمسلمين لدعم الثورة الجزائرية.
- تقديم دعم مالي قدرة ثلاثة ملايين فرنك لممثل الجبهة في أمريكا، حسين آيت أحمد.
- تعيين محمد يزيد[5] ممثلاً لجبهة التحرير الوطني في الدول الأمريكية، للعمل ضمن هيئة الأمم المتحدة.
- تكليف كلّ من الأخضر الإبراهيمي[6] ومحمد بن يحي[7] بتمثيل الجبهة في إندونيسيا[8].

في 22 أكتوبر 1956م، تعرّض أعضاء الوفد الخارجي للاعتقال إثر حادثة اختطاف الطائرة[9]،وكان من بينهم أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، ومصطفى الأشرف، حيث تمّ سجنهم[10]. وفي 08 مارس 1957م، عُقد أوّل اجتماع بعد الحادثة في القاهرة، حيث قرّر الوفد الخارجي إنشاء مكتب خاص لجبهة التحرير ضمن هيئته، مع تحديد مهامه وآليات عمله[11].

---

[1] **رابح** لونيسي و آخرون، مرجع سابق، ص 218.

[2] أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، عالم المعرفة، الجزء الثالث، الجزائر، 2010، ص 178.

[3] أحمد منغور: **مرجع سابق**، ص 85.

[4] **مرجع نفسه**، ص 85-86.

[5] رضا مالك: **الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية (1954-1962)**، تر: غصوب فارس، دار الفارابي، الطبعة الأولى، د ت، لبنان، ص 380-381.

[6] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **مرجع سابق**، ص 109.

[7] رابح لونيسي وآخرون: **مرجع سابق**، ص 257.

[8] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **مرجع سابق**، ص 355.

[9] وزارة المجاهدين: من **يوميات الثورة الجزائرية (1954-1962)**، المتحف الوطني للمجاهد، 1999، ص23.

[10] محمد شطيبي: **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية (1954-1962)**، رسالة لننيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص 59.

[11] أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، مصدر سابق**، ص431-432.

ومن خلال هذا المكتب، اضطلع الوفد بدور ديبلوماسي بارز، ممّا ساهم في تعزيز الدعم الدولي للثورة عبر البعثات والزيارات التي قام بها[1].

المطلب الثاني: ركائز الوفد الخارجي (المبادئ والأهداف)

منذ اندلاع الثورة عام 1954م، وضعت جبهة التحرير الوطني أهدافًا خارجية واضحة، حدّدها بيان أول نوفمبر، وشملت[2]:

- طرح القضية الجزائرية على الساحة الدولية وكسب الدعم لها.
- تعزيز وحدة بلدان شمال إفريقيا ضمن إطارها الطبيعي، العربي والإسلامي.
- التأكيد وفقًا لميثاق الأمم المتحدة، على تضامنها الفعّال مع جميع الشعوب الداعمة للكفاح التحرّري.
- كلّفت لجنة الخمسة، المنبثقة عن اجتماع 22، أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في القاهرة[3]، وهم أحمد بن بلة ومحمد خيضر وآيت أحمد، بمهمة تحقيق هذه الأهداف[4].
- في البداية، ركّز الوفد الخارجي على تدويل القضية الجزائرية داخل الدول العربية، ثم سعى إلى توسيع نطاقها ليشمل الساحة الدولية[5].

ومع انعقاد مؤتمر الصومام، الذي كان أول مؤتمر للجبهة في 20 أوت 1956، تمّ تحديد النشاط الدولي للجبهة، مع التأكيد على خصوصية القضية الجزائرية وكفاحها من خلال:

- فرض عزلة سياسية على فرنسا داخليًا وخارجيًا.
- توسيع نطاق الثورة بما ينسجم مع القوانين الدولية.

---

[1] أحمد منغور: **مرجع سابق**، ص87.

[2] عيسى كشيدة: **مهندسو الثورة**، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الطبعة الثانية، 2010، ص208.

[3] غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954–1962)**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص476.

[4] عطاء الله فشار: **دور الديبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجيستر في التاريخ، إشراف: عقيلة ضيف الله، جامعة الجزائر، 2001، ص 17.

[5] غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954–1962)**، **مرجع سابق**، ص476.

- تعزيز دعم الرأي العام للثورة.
- طرح القضية الجزائرية في المحافل الإقليمية والدولية.

اتّبعت جبهة التحرير الوطني استراتيجية ارتكزت على الشعارات والمقالات والخطب، بهدف عزل فرنسا على الساحة الدولية. كما حافظت الديبلوماسية الجزائرية على مبادئها وثوابتها طيلة سنوات الثورة، والتي تمثلت في[1]:

- التأكيد على وجود الدولة الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي.
- دعم حركات التحرر في مختلف أنحاء العالم.
- ضرورة وقوف الحكومات العربية إلى جانب الثورة الجزائرية.

لتجسيد هذه المبادئ، قامت الدبلوماسية الجزائرية بأنشطة مكثفة ومتنوعة تمثلت في[2]:

- تنظيم زيارات رسمية متعددة إلى مختلف الدول، خاصة العربية منها، للتعريف بالقضية الجزائرية، مثل الزيارات التي قام بها فرحات عباس إلى مصر.
- منصة الأمم المتحدة للدفاع عن القضية الجزائرية، وكسب التأييد الدولي لها، والضغط على الدبلوماسية الفرنسية.
- المشاركة في مؤتمرات دولية بهدف الحصول على دعم للقضية الجزائرية، مثل مؤتمر باندونغ (18-24 أفريل 1955م)، ممّا عزّز حضورها في المحافل الدولية.
- تكليف الطلبة الجزائريين بأنشطة واسعة لدعم قضيتهم، سواء في الدول العربية أو الأجنبية، من خلال المشاركة في المؤتمرات الطلابية العربية والدولية، واستغلال هذه الفعاليات للترويج للقضية الجزائرية، بالإضافة إلى تنظيم أنشطة ثقافية متنوعة مثل كتابة المقالات وإلقاء المحاضرات[3].

---

[1] المتحف الوطني للمجاهد: **الديبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962**، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 477-478.

[2] بشير سعيدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار مدني، الجزء الأول، 2013، ص 401-403.

[3] **المرجع نفسه**، ص 404-405.

- وبفضل هذه الجهود، تمكّنت الدبلوماسية الجزائرية من تحقيق انتصارات بارزة على المستويين العربي والدولي.
- طرحت القضية الجزائرية لأول مرة على الأمم المتحدة بمبادرة من 14 دولة آسيوية في 26 جويلية 1955م. ورغم ذلك، قررت الجمعية العامة إدراجها في جدول أعمال دورتها العاشرة. وقد مثل هذا القرار انتصارًا كبيرًا لجبهة التحرير الوطني، إذ شكّل خطوة مهمةً نحو تدويل القضية الجزائرية[1].
- سعت جبهة التحرير الوطني إلى ترسيخ حضورها في الساحة العسكرية، وذلك من خلال الدور الذي قام به الشهيد زيغود يوسف[2] في قيادة هجومات 20 أوت 1955م بالشمال القسنطيني. وقد هدفت هذه الهجومات إلى[3]:
- إظهار تبني الشعب الجزائري لجبهة التحرير الوطني واستعداده لمواجهة الاستعمار الفرنسي.
- تدويل القضية الجزائرية عبر طرحها في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورة عام 1955، ممّا يعكس التكامل بين النضال الدبلوماسي والكفاح العسكري.

يتّضح مما سبق أن الديبلوماسية الجزائرية، التي انتهجتها جبهة التحرير الوطني مع بداية الثورة، أدّت دورًا حيويًا وبارزًا في التعريف بالقضية الجزائرية. فقد نجح ممثلوها في فتح مكاتب لهم في العديد من الدول، مما ساهم في كسب التأييد والحصول على الدعم المادي والمعنوي من الدول العربية والعالمية.

المبحث الثاني: أعضاء الوفد الخارجي

[1] بن يوسف بن خدة: **الجزائر عاصمة المقاومة (1956-1957)**، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2005، ص54-55.

[2] وزارة المجاهدين: من **يوميات الثورة الجزائرية (1954-1962)**، المرجع السابق، ص 48-49.

[3] عطاء الله فشار:**مرجع سابق**، ص 17-18.

تمثل الوفود الخارجية الجهة التي تنقل صورة عن الدولة أو المؤسسة التي تنتمي إليها، ممّا يجعل اختيار أعضائها وتحديد مهامهم أمرًا ذا أهمية كبرى، يتناول هذا المبحث دور أعضاء الوفد الخارجي.

المطلب الأول: أحمد بن بلة

وُلد أحمد بن بلة عام 1916م في مدينة مغنية بولاية تلمسان، لأسرة تعمل في الزراعة[1]. تلقّى تعليمه في تلمسان، ثم انضمّ إلى الجيش الفرنسي، حيث شارك في معارك خلال الحرب العالمية الثانية ضدّ القوات الألمانية والإيطالية[2].

انضمّ إلى حزب الشعب عقب الحرب العالمية الثانية، وتولى مسؤولية المنظمة الخاصة بين عامي 1949 و1950م[3].كما شغل منصب قائد ولاية وهران عام 1948[4]. وفي عام 1950، تمّ اعتقاله خلال عملية بريد وهران[5]، وحُكم عليه بالسجن المؤبّد. ومع ذلك، تمكّن من الفرار من سجن البليدة في 16 مارس 1952، ليتوجه بعد ذلك إلى القاهرة، حيث مثّل حركة انتصار الحريات الديمقراطية[6].

بعد خلافه مع مصالي الحاج[7] بشأن ضرورة الشروع في الكفاح المسلّح، قاد بن بلة، برفقة تسعة من رفاقه، انشقاقًا داخل حزب الشعب، وأسّسوا لجنة الوحدة والعمل في 23 مارس 1954م[8].

أُعتُقل بن بلة للمرة الثانية عندما أجبرت المقاتلات الفرنسية الطائرة المغربية التي كانت تقله برفقة ثلاثة زعماء آخرين، هم بوضياف وآيت أحمد وخيضر، على الهبوط في 22 أكتوبر 1956، لينقل

---

[1] أحمد بن بلة: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآدب، ب ت ن، بيروت، ص 05.

[2] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **مرجع سابق**، ص 89.

[3] محمد حربي: **مصدر سابق، ص 186.**

[4] **مصدر نفسه.**

[5] أنيسة وعلي: **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لأول نوفمبر**، في مجلة لأول نوفمبر، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، العدد 170، الجزائر، 2007، ص 31-32.

[6] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 186.

[7] **مصدر نفسه**، ص 177-178.

[8] أحمد بن بلة: **مصدر سابق**، ص 05.

بعدها إلى السجن، حيث بقي محتجزًا حتى الإفراج عنه عقب توقيع اتفاقيات إيفيان عام 1962[1]. خلال الفترة بين 1956 و1962، كان بن بلة عضوًا في المجلس الوطني للثورة[2]، وشغل منصب نائب رئيس للحكومة المؤقتة عام 1960[3]، وفي 08 سبتمبر 1963 أُنتخب كأول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة لمدة 03 سنوات [4]. إلاّ أنّ حكمه انتهى بانقلاب هواري بومدين[5] عام 1965. لاحقًا، أطلق الرئيس الشاذلي بن جديد سراحه، ليستأنف نشاطه السياسي، قبل أن يختار المنفى منذ عام 1982م[6].

المطلب الثاني: محمد خيضر

وُلد في 13 مارس 1912م في الجزائر لعائلة فقيرة بمدينة بسكرة. انضمّ إلى صفوف نجم شمال إفريقيا[7]، واستدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية عام 1941م، حيث قضى أربع سنوات في عام 1945م[8]، التحق بحزب الشعب الجزائري، وعند تأسيس المنظمة الخاصة، تمّ اختياره ليكون جزءًا منها، وانتُخب نائبًا عن الجزائر العاصمة عام 1946م[9].

كان محمد خيضر أول من وصل إلى القاهرة عام 1951م بعد فراره من الجزائر عقب اكتشاف المنظمة الخاصة[10]. باعتباره من أنصار الكفاح المسلح، سعى إلى التوفيق بين المصاليين والمركزيين

---

[1] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **مرجع سابق**، ص89.

[2] عبد المالك مرتاض: **دليل مصطلحات الثورة التحريرية (1954-1962)**، منشورات مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 نوفمبر 1954، د ت ن، الجزائر، ص 75-76.

[3] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 186.

[4] أحمد بن بلة: **مصدر سابق** ، ص07.

[5] عادل نويهض: **معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية، الطبعة الثانية، لبنان، 1980، ص 36-37.

[6] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 186.

[7] **مصدر نفسه**، ص 190.

[8] رابح لونيسي وآخرون: **مرجع سابق**، ص 210.

[9] محمد حربي: **مصدر سابق** ، ص 190.

[10] عيسى كشيدة: **مرجع سابق**، ص 37.

لمواجهة التحديات الجديدة، لكن جهوده لم تثمر. في 22 أكتوبر 1956، اعتُقل مع أحمد بن بلة ورفاقه، وكان عضوًا في المجلس الوطني للثورة[1]. وبعد الاستقلال، تولى منصب كاتب جبهة التحرير الوطني، لكنه استقال بسبب خلاف حول دور الجيش. وفي 04 جانفي 1967م، تعرّض للاغتيال[2].

المطلب الثالث: حسين آيت أحمد

وُلد في 20 أوت 1926 بعين الحمام، ولاية تيزي وزو[3]، في أسرة كبيرة ذات ارتباط بالطرق الصوفية في منطقة القبائل. انضمّ إلى حزب الشعب عام 1942، ومنذ عام 1946 دعا إلى اعتماد الكفاح المسلح[4]. شغل عضوية اللجنة المركزية للحزب، وكان من مؤسسي المنظمة الخاصة، حيث تولى رئاستها بعد محمد بلوزداد[5]. شارك في تنظيم الهجوم على مكتب البريد بوهران في أفريل1949، لكنه أُبعِد عن الهيئات القيادية بسبب ما عُرف ب"الأزمة البربرية"[6]، ليحلّ محلّه أحمد بن بلة على رأس المنظمة الخاصة[7].

اعتُقل آيت أحمد عام 1950، ثم انتقل لاحقًا إلى القاهرة حيث تولى منصب الناطق الرسمي باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية. وبعد انقسام الحزب، انضمّ إلى جبهة التحرير الوطني، وتمّ تعيينه عضوًا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية عقب مؤتمر الصومام[8].

---

[1] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 190.

[2] رابح لونيسي وآخرون: **مرجع سابق**، ص 210.

[3] **مرجع نفسه**، ص211.

[4] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 185.

[5] بن يوسف بن خدة: **جدور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2012، ص 181-182.

[6] محمد عباس: **اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف**، دار دهومة، الجزائر، 2009، ص61.

[7] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 185.

[8] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **مرجع سابق**، الجزء الثاني، ص 540.

في 22 أكتوبر 1956م، تعرّض للاختطاف أثناء حادثة اختطاف الطائرة. كما كان عضوًا شرفيًا في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية في أوت، ثم شغل منصب وزير الدولة في الحكومة المؤقتة الثالثة[1].

في صيف عام 1962م، عارض آيت أحمد وبن بلة قيادة جيش التحرير، وانتخب عضوًا في المجلس التأسيسي[2]. وأسّس آيت أحمد حزب جبهة القوى الاشتراكية عام 1963م، وتمّ الاعتراف به رسميًا بعد إقرار التعددية الحزبية[3]. رغم ذلك، قاد حركة مسلحة في منطقة القبائل، ما أدى إلى اعتقاله والحكم عليه بالإعدام. لكنه نجح في الفرار من سجن الحراش عام 1966م. ومن بين مؤلفاته البارزة الحرب وما بعد الحرب 1964م[4].

المطلب الرابع: محمد بوضياف

وُلد في 23 جوان 1919م وينتمي إلى عرش أولاد ماضي بولاية المسيلة[5]. بدأ نضاله خلال الحرب العالمية الثانية ضمن صفوف حزب الشعب الجزائري في جيجل. وفي أواخر عام 1947م، كُلِّف بتنظيم نشاطات المنظمة الخاصة في عمالة قسنطينة[6]. إلاّ أنه بعد كشف أمر المنظمة عام 1950، صدر بحقه حكم بالسجن لمدة ثماني سنوات، ما دفعه إلى الفرار نحو فرنسا[7].

وفي مارس عام 1954م، شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ثم أسهم في إنشاء جبهة التحرير الوطني، حيث تمّ انتخابه منسقًا في العام نفسه. غادر الجزائر في 26 أكتوبر 1956م

[1] رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص258.

[2] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 185.

[3] رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص 258.

[4] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **مرجع سابق**، الجزء الثاني، ص 401.

[5] Mammeri khalfa : **Mohamed Boudiaf le rêve assassine**, Thala éditions, Alger, 2006, p2.

[6] محمد عباس: **ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 15.

[7] علي زغدود: **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر، د ب ن، 2004، ص 63.

للانضمام إلى الوفد الخارجي بهدف التعريف بالثورة[1]، كما تمّ تعيينه عضوًا في المجلس الوطني للثورة في نفس العام[2].

وفي 22 أكتوبر 1956م، تعرّض للأسر إثر حادثة اختطاف الطائرة[3]. لاحقًا، تمّ تعيينه عضوًا شرفيًا في لجنة التنسيق والتنفيذ عام 1957م[4]، ثم وزير دولة في عام 1958. في سبتمبر 1962، أسّس حزب الثورة الاشتراكية. وفي 14 جانفي 1982م، تولى رئاسة المجلس الأعلى للدولة[5]. وفي 29 جوان، أُغتيل في عنابة[6].

المبحث الثالث: نشاطات الوفد الخارجي

المطلب الأول: على الصيد العسكري

في ظلّ الظروف الصعبة، أصبحت الإمكانيات المادية والبشرية ضرورة أساسية لضمان تحقيق الفائدة من الثروة، نظرًا لأهميتها الحيوية والحاسمة في انطلاق أي عمل ثوري واستمراريته[7].

سعت الثورة الجزائرية إلى استغلال الأوضاع الإقليمية والدولية لتأمين الإمدادات المختلفة، حيث استخدمت الحدود الشرقية والغربية كمنافذ للتموين الخارجي[8]. وفي هذا السياق، لعب الزعماء بن بلة ومحمد خيضر، وآيت أحمد دورًا بارزًا في تحديد مسار الثورة وترسيخ معالمها[9]. فقد اضطلع بن بلة

---

[1] محمد عباس: **مرجع نفسه** ، ص ص 15-16.

[2] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 187.

[3] Mammeri khalfa : OP cit, p 23.

[4] علي زغدود: **مرجع سابق**، ص 64.

[5] **مرجع نفسه**، ص64.

[6] محمد عباس: **اغتيال وحلم أحاديث مع بوضياف، مرجع سابق**، ص23.

[7] الطاهر جبلي: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)**، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص146.

[8] حفظ الله بوبكر :**التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)**، د ط، (طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية)، الجزائر، 2013، ص70.

[9] مسعود عثماني: **الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب**، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص166.

والوفد الخارجي بمهمة حيوية في الحصول على الأسلحة وضمان وصولها إلى الجزائر، مستفيدين من الدعم الكامل الذي قدمه لهم الرئيس جمال عبد الناصر والمخابرات المصرية. ورغم هذا الدعم، لم تكن عملية شراء الأسلحة سهلة، كما أن نقلها إلى داخل الجزائر واجه العديد من التحديات والصعوبات[1].

دفع هذا الوضع بن بلة وآيت أحمد ومحمد خيضر إلى التشاور مع السلطات المصرية لتنظيم شبكة لوجستيكية لتهريب الأسلحة[2]. أما على مستوى الحدود الشرقية، فكان لا بدّ من إيجاد طرق لاختراقها لتأمين وصول الأسلحة، بما في ذلك دراسة إمكانية إسقاطها بالمظلات[3]. ونظرًا للحاجة الملحّة للتسلح، تمّ إنشاء ما عُرف بالقاعدة الشرقية[4].

كانت الحدود الشرقية تتمتع بأهمية استراتيجية خاصة مقارنة بالمناطق الأخرى، نظرًا لتضاريسها الجغرافية المعقدة، بالإضافة إلى وجود قوات المشاة الفرنسية وسلاح الطيران الفرنسي. وقد لعبت هذه الحدود دورًا حيويًا في عمليات التموين والتسليح. بفضل خبرته النضالية، تمكّن أحمد بن بلة من إقناع مصر بدعم الثورة الجزائرية[5]، وتمّ بالفعل تنظيم شبكة إمداد عبر الملحق العسكري المصري في السفارة المصرية بليبيا، ممّا أسهم في توفير كميات كبيرة من الأسلحة. وصلت الشحنة الأولى إلى جبال الأوراس عبر الحدود التونسية الليبية، حيث نُقلت على مرحلتين: الأولى من الحدود الليبية إلى منطقة تخزين في وسط تونس، والثانية من منطقة التخزين عبر منطقة الكاف[6]. كما تمّ تهريب الأسلحة عبر البحر، حيث نُقلت **100** بندقية من نوع "لي أنفليد **303**"، و **10** رشاشات "برن"، و**1000** طلقة خارقة من عيار **303**، و **1000** طلقة أخرى خارقة للدروع، إضافة إلى **24.650** طلقة عيار **0.45** للمسدس "تومي"، و **120** قنبلة يدوية من نوع "ميلز". رغم محدودية الكمية، إلا

---

[1] عبد الله مقلاتي:**التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، الجزء الثاني**، د ط، دار سحنون للنشر والتوزيع، د.س ن، ص70.

[2]Mohamed Harbi:**le FLN Mirage et réalité 1945-1965** Ed .E.N.A.L. Alger 1993, p124.

[3] وهيبة سعيدي:**الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954–1962)**، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص50.

[4]العقيد الطاهر زبيري:**مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929–1962)**، د ط، وحدة الرويبة ANEP، 2008، ص179.

[5] الطاهر جبيلي:**مرجع سابق**، ص148.

[6] عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، الجزء الأول، د ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص283.

أنّ هذه العملية كانت الأولى من نوعها عبر المسار البحري الشرقي، واستمرت من نوفمبر حتى ديسمبر 1954[1].

منذ خريف عام 1955، كانت شحنات الأسلحة، التي بلغ وزن بعضها أحيانًا أكثر من 30 طنًا، تمر عبر مدنين وقابس إلى تونس، ثمّ تُنقل إلى الحدود الشرقية للجزائر، حيث تُوزّع على مختلف المناطق بحضور ممثليها. وفي عام 1956، تمّ تعيين أوعمران مسؤولاً عن التسليح والتموين على الحدود الشرقية والغربية، بصفته مبعوثًا من لجنة التنسيق والتنفيذ. كما كُلّف عمار بن عودة بالإشراف على عمليات نقل السلاح بين تونس وليبيا والقاهرة وأوروبا لدعم الثورة. وساهم ذلك في تخفيف حدّة المشاكل، حيث أُنشِئت مكاتب في تونس لكل ولاية للاهتمام بعبور الأسلحة[2]. أما على الحدود الغربية، فكانت هناك محاولات للحصول على الموافقة الضمنية من إسبانيا، بالإضافة إلى استغلال مختلف الوسائل للحصول على الأسلحة والذخائر المخزنة في المستودعات الفرنسية والأمريكية داخل الأراضي المغربية[3].

في هذا السياق، جرت في جانفي 1955 اجتماعات تنسيقية بمبادرة مصرية، حيث شارك من الجانب الجزائري كلّ من بن بلة، وبوضياف، وآيت أحمد، ومن الجانب المغربي علال الفاسي عبد الكريم الفاسي. تناولت الاجتماعات أوضاع الكفاح في كل من الجزائر والمغرب وسبل تعزيز التنسيق بين الجبهتين. وأسفرت المناقشات عن اتفاق يقضي بتزويد مصر للثوار الجزائريين والمقاومة المغربية بالسلاح، مع إيصال الإمدادات إلى منطقة الريف الشمالية. كما تمّ الاتفاق على أن يلتزم جيش التحرير الوطني الجزائري وحركة المقاومة المغربية ببدء كفاح مشترك تحت قيادة موحدة[4].

---

[1] **عمار قليل، مرجع سابق**، ص284.

[2] حفظ الله بوبكر: **مرجع سابق**، ص122-123.

[3] وهيبة سعيدي: **مرجع سابق**، ص50.

[4] عبد الله مقلاتي: **مشكلة التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة (1954-1962)**، مجلة العصور جديدة، عدد 16-17، 2015، ص273-274.

في شهر أوت، نجح السيد أحمد، بمساعدة ممثل جبهة التحرير المغربي، السيد علي عبد الكريم الفاسي، في تهريب ألف قطعة سلاح من إسبانيا إلى المغرب، ومنها إلى الجزائر. ويُشير بوضياف إلى أنّ المنطقة الخامسة قد تمّ تزويدها بالأسلحة والذخيرة خلال نفس العام 1955[1] .

كانت من أبرز عمليات تهريب السلاح من الجهة الغربية مغامرة اليخت "دينا"، حيث جَسد بن بلة اجتماعه باللواء سليمان من خلال فتحي ديب، الذي كُلّف بهذه المهمة من قبل عبد الناصر. أبحر اليخت "دينا" في 2 مارس لتنفيذ بعض المهام القيادية في وهران، وكان من بين القادة هناك هواري بومدين. حمل اليخت شحنة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات، وُزّعت بين الجزائر ومراكش وفق الترتيب التالي[2]:

- **الجزائر:** تتضمن الشحنة المرسلة إلى مدينة الجزائر الأسلحة والمعدات التالية، 204 بندقية من طراز 303، و20 رشاشًا من نوع برن 303، و240 خزينة للرشاش، بالإضافة إلى 34 كاس اطلاق. كما تشمل 68 بندقية رشاشة من نوع تومي، و166 طلقة من عيار 303، وكمية من القنابل اليدوية ميلز 36 تُقدّر ب136 ألف طلقة من عيار 0.45 مخصّصة لبنادق التومي. إضافةً إلى ذلك، تحتوي الشحنة على 4000 صاعق، وعلبة كبريت هواء، و350 كلغ من مادة الجلجنايت، و 667 فتيل أمان، و 3000 ماسك، فضلاً عن ذخيرة عيار 303.
- **مراكش:** تتضمن الشحنة المرسلة إلى مدينة مراكش المعدات التالية، 36 بندقية من طراز 303، 10 رشاشات برن، 120 خزنة خاصة بالبرن، 16 كاس إطلاق، 32 بندقية، رشاش تومي عيار 45، 18.000 طلقة من عيار 303، 5.000 طلقة إضافية، 82 طلقة مخصصة

[1] محمد عباس: **اغتيال حلم، مرجع سابق**، ص67.

[2] مصطفى طلاس، بسام العسلي: **الثورة الجزائرية**، د ط، مكتبة دار طلاس، سوريا، د س ن، ص145-146.

للبرن، 144 قنبلة يدوية من نوع ميلز 36، 64.000 طلقة لرشاش تومي 190.45 فتيل مأمون، و 2.000 كبسولة[1].

أسهمت هذه الكمية في منح قادة الداخل دفعة جديدة لتعزيز الصراع، من خلال توزيعها على جميع المناطق العسكرية[2].

و مع تصاعد الكفاح المسلّح وتزايد الحاجة إلى السلاح، تمّ الإعلان عن تأسيس جيش التحرير المغربي في 2 أكتوبر 1955. وقد أصبحت منطقة الريف، الواقعة تحت السيطرة الإسبانية، مركزًا لتزويد القوات بالأسلحة، وتدريب المجندين، وإقامة القواعد الخلفية[3].

في الثاني من ديسمبر عام 1955، وبعدف تأمين جبهتي مراكش ووهران، تمّ تجهيز اليخت "انتصار" الذي انطلق من ميناء الإسكندرية مُحمّلاً بشحنة من الأسلحة، شملت بنادق رشاشة ومدافع وذخائر متنوعة. كانت هذه الأسلحة موجهة إلى جيش التحرير الوطني، بينما خُصّص جزء منها لجيش التحرير العربي. وأثناء الإبحار في البحر الأبيض المتوسط، رصدت الطائرات الفرنسية اليخت، ممّا أدى إلى تسليم جزء من الشحنة بواسطة بوضياف، في حين لم يتمّ العثور على البقية[4].

لعبت المنطقة الجنوبية الغربية دورًا حيويًا في تموين الثورة الجزائرية بالأسلحة، حيث ساهمت بفعالية في هذا المجال. وتتمثل هذه المنطقة اليوم في ولايات النعامة، بشار، أدرار، وتندوف، والتي كانت تُعرف خلال الثورة بالمنطقة الثامنة التابعة للولاية الخامسة. وقد تحولت جبالها وأطرافها إلى ممرّ استراتيجي لعبور الأشخاص والأسلحة من الغرب نحو عمق الجزائر[5]. ولم تقتصر عمليات نقل وتهريب الأسلحة على المرور عبر الأراضي المغربية والخطوط البحرية المذكورة، بل امتدّ الأمر

---

[1] فتحي الديب، جمال عبد الناصر: **الثورة الجزائرية**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص84.

[2] محمد خيشان: **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947-1957)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر، 2001، ص143.

[3] فتحي الديب: **مصدر سابق**، ص100.

[4] حفظ الله بوبكر :**مرجع سابق**، ص309.

[5] عبد القادر خليفي:**محطات من تاريخ الجزائر (1890-1962)**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص178.

إلى سماح السلطات المغربية بتفريغ شحنات الأسلحة القادمة من دول صديقة في موانئها وشواطئها. كما كانت هذه السلطات نفسها تُشارك في عمليات النقل بالتنسيق مع جبهة التحرير الوطني، حيث كانت تتم العملية بوسيلتين: إمّا عبر البر أو عبر البحر، وفقًا للظروف والمتطلّبات[1].

وهكذا أصبح العمل الثوري واقعًا ملموسًا، حيث يتمتّع بالقدرة على توفير الظروف الموضوعية الضرورية لتحقيق الهدف المنشود، وهو بناء أداة قوية قادرة على مواجهة آليات الحرب الاستعمارية[2]. بالإضافة إلى ذلك، حظيت الجزائر بدعم عربي واسع، حيث وقفت الدول العربية إلى جانبها في نضالها ضدّ قوى الاستعمار[3]. وتجلّى هذا الدعم في التوافق بين المواثيق الحزبية والرسمية والشعبية على تقديم مساندة مطلقة، وتوفير كلّ أشكال الدعم الممكن، سواء المادي أو المعنوي[4]، ممّا جعل العديد من الدول العربية تُشكل قواعد خلفية للثورة[5].

كانت مصر من أبرز الدول الداعمة للثورة الجزائرية، حيث لعبت دورًا محوريًا في تأييدها. وقد ساهمت في إقرار جامعة الدول العربية تخصيص مبلغ 80.000 جنيه لدعم الثورة، خُصّص منه حوالي 50.000جنيه لشراء الأسلحة. وتُعزّز هذا الدور بشكل أكبر بعد اللّقاء التاريخي بين أحمد بن بلة والرئيس جمال عبد الناصر، حيث طلب بن بلة إمداد الثورة بالسلاح، واستجاب له عبد الناصر بتقديم الدعم العسكري المطلوب[6].

كان للمهاجرين في أوروبا دور بارز في دعم الثورة، حيث أسهموا سياسيًا وعسكريًا وماليًا. فقد انخرط الآلاف منهم في الكفاح المسلّح خلال العامين الأولين، وقدموا مساهمات الية شهرية ثابتة بلغت

---

[1] محمد السعيد ناصري: **معبر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية (1956-1962)**، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد25، الجزائر، 2017، ص290.

[2] محمد العربي زبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر**، الجزء الثاني، د ط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2014، ص82.

[3] أحمد الرفاعي: **قضية الجزائر والتضامن العربي**، د ط، دار الفكر، د س ن، ص44.

[4] أحمد حلواني: **الثورة الجزائرية الصحافة السورية (1955-1957) دراسة لمواقف تيارات سياسية**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2017، ص499-500.

[5] حمانة البخاري: **فلسفة الثورة الجزائرية**، منشورات مخبر الأبعاد بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، د س ن، ص146.

[6] الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)**، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص397-398.

1000 فرنك قديم لكل مهاجر، قبل أن ترتفع عام 1956 إلى 2000 فرنك قديم. ويُعزى هذا النجاح إلى الجهود الفعّالة التي بذلتها اتحادية جبهة التحرير الوطني في فرنسا، والتي تمكّنت من تجنيد المزيد من المناضلين وكسب دعم واسع للثورة الجزائرية[1].

يتجلى بوضوح دور الطلبة في الكفاح المسلّح، حيث بادر عبان رمضان، بعد أقلّ من ستة أشهر، بتأسيس خلية حزبية ثورية في الجزائر العاصمة، مُستقطبًا إليها عددًا من المناضلين القدامى، مثل بن خدة وسعد دحلب وغيرهم. كما برزت أسماء أخرى في النضال، مثل الشهيد عمارة رشيد، ومحمد بن يحي، رئيس الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين، إلى جانب الأمين خان وبوعلام أو صديق، الذين كانوا شعلة ثورية متّقدة بالحماس لقضية الثورة ومبادئها[2].

المطلب الثاني: على الصيد الإعلامي

باشر أعضاء الوفد الخارجي منذ الأول من نوفمبر مهمة "الإعلام" على الساحة الدولية، من خلال التصريحات، التعليقات، الندوات، والمؤتمرات الصحفية، سواءعبر النشر في الصحف والمجلات أو من خلال التعليق الإذاعي[3]، وذلك بهدف التعريف بالثورة وأهدافها المتمثلة في مقاومة الاستعمار الفرنسي حتى تحقيق الاستقلال الكامل. وقد تمثل أول تعليق إذاعي في بث عبر إذاعة "صوت العرب" بالقاهرة تحت عنوان "الثورة تنفجر في الجزائر"، حيث تناول التعليق حركة المقاومة في منطقة المغرب العربي بشكل عام، مع التركيز على الجزائر التي انضمّت إلى تونس والمغرب في النضال ضدّ الإمبراطورية الاستعمارية في شمال إفريقيا[4].

---

[1] حفظ الله بوبكر: **مرجع سابق**، ص90-91.

[2] عمار هلال: **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص50-51.

[3] أحسن بومالي: **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)**، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، سطيف، د س ن، ص288.

[4] محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص78.

أشار أبو القاسم سعد الله إلى أن النشاط الإعلامي الإذاعي مر بثلاث مراحل. في البداية، تولى أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني والطلبة الجزائريون إعداد البرامج الإذاعية وبثها عبر "صوت الجزائر"[1]. ولتوسيع نطاق النشاط الخارجي، نظم الوفد جولات دعائية، والتي شكلت إحدى أهم الوسائل التي اعتمدها في الترويج للقضية الجزائرية. وفي هذا السياق، قام رئيس الوفد محمد خيضر برفقة حسين لحول عام 1955 بجولة شملت سوريا، الأردن، ولبنان، بهدف دعم الثورة الجزائرية ماديًا ومعنويًا[2].

سافر محمد خيضر إلى ليبيا عام 1956، بينما انتقل أعضاء الوفد إلى أوروبا للتنسيق مع قيادة الثورة وتعزيز الدعم لها[3]. كما شهدت تلك الفترة تكثيف الحملات الدعائية الجزائرية المصرية، خاصة بين بن بلة وجمال عبد الناصر[4]، ممّا رسّخ مكانة القاهرة كأبرز العواصم العربية الداعمة للثورة الجزائرية[5]. وفي المجال الإعلامي، لعب الطلاب والمثقفون الجزائريون دورًا بارزًا من خلال إنشاء الصحف المحلية مثل "الثورة"، "صوت الجيل"، و "الحرب"، بالإضافة إلى تحرير وتوزيع المنشورات الثورية[6].

لعبت الإذاعة الأردنية دورًا بارزًا في دعم القضية الجزائرية من خلال توعية المواطن الأردني والعربي بحقيقتها وأبعادها. جاء هذا الدعم في إطار الجهود الإعلامية الأردنية وانعكاسًا لموقفها القومي المساند لنضال الشعب الجزائري. كما ساهمت الإذاعة في كشف الجرائم التي ارتكبتها السياسة

---

[1] عبد القادر نور: **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، الطبعة الأولى، منشورات الإذاعة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، د س ن، ص06-07.

[2] عمر بوضربة: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960)**، د ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن، ص167.

[3] أحمد منصور: **الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر**، كتاب الجزيرة شاهد على العصر، الدار العربي للعلوم، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، 2007، ص111.

[4] زهير إحدادن: **شخصيات ومواقف**، د ط، منشورات ANEP، الجزائر، 2002، ص161.

[5] محمد شلوش: **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**، منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، ص04.

[6] عمار هلال:**مرجع سابق**، ص60.

الفرنسية في الجزائر، خاصة خلال زيارات الوفود الخارجية إلى الأردن[1]. إلى جانب الدور البارز الذي لعبه أحمد توفيق المدني في دعم الحرب الإعلامية والصحفية للثورة الجزائرية ، تُميّز بحضوره المُستمرّ والفعّال في المؤتمرات الصحفية والإعلامية، بالإضافة إلى إعداده للرسائل الإذاعية التي هدفت إلى خدمة القضية الجزائرية، وكسب تأييد الرأي العام العالمي، وتفنيد المزاعم الفرنسية المُشكّكة في حقيقة الثورة[2]. كما كُلّف من قِبَل أعضاء الوفد الخارجي بمهام الدعاية، وإصدار بيان يومي حول تطورات الثورة، إلى جانب الإشراف على تحرير برنامج إذاعي لصوت العرب[3].

قدّم الإعلام المصري دعمًا استثنائيًا للثورة الجزائرية بجميع وسائله المكتوبة والمسموعة والمرئية، حيث عمل على تغطية إنجازات الثورة المسلحة، وإجراء تحقيقات ميدانية مع الثوار، بالإضافة إلى استجواب أعضاء الوفد الجزائري. كما خُصّصت الصّحف مساحات بارزة لمتابعة تطورات القضية الجزائرية على الساحة الدولية[4]. وتجلّى هذا الدعم أيضًا في إطلاق إذاعة "الجزائر الحرة المكافحة" في 16 ديسمبر 1956، لتعزيز صوت الثورة وإيصال رسالتها[5].

المطلب الثالث: على الصيد السياسي

[1] عمار صالح العمري: **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية (1954-1962)**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص113.

[2] عبد القادر خليفي: **محطات من تاريخ الجزائر، مرجع سابق**، ص113.

[3] أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية**، الجزء الثالث، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص155.

[4] أحمد بشيري: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، الطبعة الثانية، ثالة للنشر والتوزيع، د م، 2009، ص51.

[5] فايزة بكار: **إذاعة الجزائر الجزائر الحرة المكافحة ما بين (1926-1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص47.

حظيت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها بدعم قوي من دول إفريقيا وآسيا، مستفيدة في البداية من الروابط العربية والإسلامية التي سخرتها لخدمة قضيتها إلى أقصى حدّ[1]. ومع مرور الوقت، وجد الوفد الخارجي نفسه أمام فرصة تاريخية، ممّا جعلها أول محطة عالمية لتدويل القضية الجزائرية[2].

تمّ تكليف وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج بوضع السياسة الخارجية استنادًا إلى المبادئ المتفق عليها. وانطلاقًا من القاهرة، قام بن بلة وخيضر وآيت أحمد، إلى جانب مساعديهم، بجهود مكثفة للتعريف بالقضية الجزائرية. وقد تجلّت هذه الجهود في عدّة نقاط، أبرزها: السعي لتوحيد الأحزاب الوطنية، حيث انضمّ ممثلو المركزيين إلى الجبهة (يزيد ولحلو)، كما تعهّد الشيخ الإبراهيمي بدعم الثورة، وأبدى ممثلو مصالي، مثل (مزغنة والشاذلي) رغبتهم في التحالف مع جبهة التحرير[3].

في 17 فيفري 1955، عقد اجتماع موسع في منزلي بحضور ممثلي الهيئات والأحزاب. وبعد نقاش طويل ومثمر، تمّ الاتفاق على توقيع ميثاق جبهة التحرير الوطني الجزائرية. وقد دعت الوثيقة إلى توحيد جهود الشعب الجزائري تحت لواء جيش التحرير الوطني، وفي إطار المبادئ الأساسية لجبهة التحرير الوطني التي تتمثل في: أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي، والإيمان بتوحيد الكفاح بين البلدان الثلاثة في المغرب العربي: تونس، الجزائر، والمغرب.

جبهة التحرير الوطني الجزائرية على استعداد الآن للاندماج ضمن هيئة أوسع وأكثر شمولاً تشمل الدول المغاربية الثلاث، بنظام محدد[4]ومستويات توضح استراتيجية الجبهة في تدويل القضية الجزائرية على صعيد الأمم المتحدة. و قد تم تحديد أولويات السياسية الخارجية لجبهة التحرير الوطني منذ إصدار **بيان1 نوفمبر 1954**، الذي قدم تعريفًا دقيقًا لأبعاد القضية الجزائرية وطبيعة الثورة[5].

[1] محمد العربي زبيري: **مرجع سابق**، ص117.

[2] أحمد بشيري: **مرجع سابق**، ص45.

[3] عبد الله مقلاتي: **مرجع سابق**، ص**70**.

[4] فتحي الديب: **مصدر سابق**، ص**76-645**.

[5] عمر بوضربة: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية1954-1960**، **مرجع سابق**، ص**283**.

أكدت الثورة الجزائرية أن نضالها يأتي ضمن إطار الحركات التحررية العربية، وتعتمد في سعيها لتحرير الجزائر على دعم ومساندة الشعبين الشقيقين في تونس والمغرب، بالإضافة إلى التضامن العربي وعلاقات الصداقة مع الشعوب الإفريقية والآسيوية[1].

انطلق الوفد الخارجي في وقت مبكر نحو كواليس الجمعية العامة للأمم المتحدة، متنقلاً بين الدول المعروفة بقوى كولومبو[2]، حيث قدّم مذكرة لدعم تسجيل القضية الجزائرية والتونسية والمغربية، تمهيدًا لدراستها في الجمعية العامة للأمم المتحدة[3].

❖ مؤتمر باندونغ

قام الوفد الخارجي في المشرق العربي بمبادرة إرسال ممثلين، هما السيدان حسين آيت أحمد ومحمد يزيد، في جولة إلى دول جنوب آسيا. حيث جاب الوفد مختلف الأقطار الآسيوية للترويج للقضية الجزائرية وكسب الاعتراف بها. وتمكن من إقناع الدول المنظمة لمؤتمر باندونغ بضرورة إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال المؤتمر، إلى جانب قضيتي تونس والمغرب[4]. كما سعى الوفد إلى تصنيف القضية الجزائرية كإحدى القضايا الجوهرية التي تتطلب اهتمامًا عاجلًا، مع التأكيد على ضرورة تكثيف الجهود الدبلوماسية والمادية لدعمها، والاستمرار في المسار الثوري، والضغط على المجتمع الدولي للاعتراف بها ضمن هيئة الأمم المتحدة[5].

---

[1] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)**، د ط، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، **2008**، ص**61**.

[2] مالك بن نبي: **فكرة الإفريقية الأسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**، تر: عبد الصبور شاهين، الطبعة الثالثة، دار الفكر، سوريا، 2001، ص26-27.

[3] عمر بوضربة: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية1954-1960**، **مرجع سابق**، ص283.

[4] أحمد سعيود: : **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)**، **مرجع سابق**، ص52.

[5] محمد خيشان: **مرجع سابق**، ص52.

عُقِد مؤتمر باندونغ التاريخي في الفترة من 18 إلى 24 أفريل 1955، بمبادرة من رؤساء حكومات دول مشروع كولومبو، وهي باكستان، الهند، بورما، سيلان (التي أصبح اسمها لاحقًا سريلانكا)، وإندونيسيا. وشارك في المؤتمر 29 دولة[1].

بالإضافة إلى مشاركة وفود من أربع دول كمراقبين، وهي الجزائر، تونس، المغرب، وقبرص[2]،يُعدّ مؤتمر باندونغ الأول لدول عدم الانحياز[3] حدثًا تاريخيًا بارزًا، إذ كان أول تجمع دولي يعكس الحكمة السياسية ويجمع الشعوب التي عانت من الاستعمار الفرنسي. شكل المؤتمر خطوة حاسمة في النضال ضد الاستعمار، خاصة في إفريقيا وآسيا[4]، حيث مثّل أوّل انتصار دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية. فقد تمكّن ممثلو الجبهة، من خلال وفد المغرب العربي الكبير، من التحرك بحرية وإقناع غالبية الوفود بعدالة القضية الجزائرية، ممّا فتح الأبواب أمام المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، لدعم كفاح الجزائر من أجل الاستقلال[5].

من أبرز نتائج مؤتمر باندونغ تعزيز كفاح الشعب الجزائري بدعم الدول العربية الشقيقة وتضامن الدول الإفريقية والآسيوية الصديقة. كما أدى المؤتمر إلى انضمام العديد من القادة الوطنيين ورؤساء الحكومات في إفريقيا وآسيا إلى صفوف شعوبهم، معبّرين عن رفضهم لسياسة الانحياز إلى المعسكرات الدولية[6].

[1] مالك ابن نبي: **مصدر سابق**، ص50.

[2] أحمد سعيود: **مرجع سابق**، ص80.

[3] أحمد توفيق المدني: **مصدر سابق**، ص89.

[4] محمد العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص37.

[5] عطا الله فشار: **مرجع سابق**، ص19.

[6] عمار قليل: **مصدر سابق**، ص129.

كما سعى أعضاء الوفد الخارجي جاهدين لتحقيق وحدة شمال إفريقيا ضمن إطارها الطبيعي العربي والإسلامي، وبما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة، مؤكّدين تضامنهم مع جميع الأمم الداعمة لقضيتنا التحررية[1].

شكّل مؤتمر باندونغ انتصارًا مهمًا للقضية الجزائرية على الساحة الدولية، ونجاحًا سياسيًا كبيرًا لجبهة التحرير الوطني، حيث ساهم في التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها، وهو أحد الأهداف التي حددها بيان نوفمبر. من جهة أخرى، أثارت القرارات الصادرة عن المؤتمر استياء السلطات الاستعمارية، حيث وصفها رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك، السيد إدغار فور، خلال ندوة صحفية في باريس، بأنها قاسية ومؤلمة فيما يخص الوجود الفرنسي في شمال إفريقيا. كما أشار إلى أنّ المجتمع الدولي قد خصّ بالذّكر قضية الجزائر، رغم اعتبارها جزءًا لا يتجزأ من فرنسا[2].

نتيجةً للدعم العربي والإسلامي والدولي، حظيت القضية الجزائرية بتأييد الكتلة الأفرو–آسيوية، مما ساهم في طرحها ومناقشتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ففي 24 جويلية1955،تلقى السكرتير العام للأمم المتحدة رسالة من أربع عشرة دولة آسيوية وإفريقية تطالب بإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة، بناءً على توجيهات حكوماتها. وأكدت هذه الدول في رسالتها على أهمية حق تقرير المصير في ميثاق الأمم المتحدة، مُشيرةً إلى القرار رقم 637 الذي أقرته الجمعية العامة بأغلبية، والذي يؤكد على حق الشعوب في تقرير مصيرها وممارسة الحريات الأساسية3.ونتيجةً لذلك، قرّرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها4، ليتم تحويلها لاحقًا إلى اللجنة السياسية لمزيد من الدراسة والبحث5.

---

[1] مبروك بلحسين: **المراسلات بين الداخل والخارج (1954–1962) مؤتمر الصومام في مسار الثورة الجزائرية**، تر: صادق العامري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص85.

[2] أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص154.

[3] عبد المالك بن عودة: **قضية الجزائر في الأمم المتحدة**، مطابع الدار القومية للطباعة والنشر، د ط، د م، د س ن، ص07.

[4] عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر**، الطبعة الأولى، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص195–196.

[5] يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**: الجزء الثالث، القسم الثاني، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص23.

في الأول من أكتوبر عام 1955، ومع تصاعد الأحداث، انسحب الوفد الفرنسي احتجاجًا على اتفاقه مع تونس بمنحها استقلالاً شبه داخلي، واستبعاد أي حل يرضي القضية المغربية. ومع ذلك، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 نوفمبر 1955 تأجيل مناقشة القضية[1].

- **أولا: الحجج التي قدمها المعارضون لتدخل الجمعية العامة**

وتشمل، الدول الرافضة وهي: أستراليا، بلجيكا، كندا، الدنمارك، التشيلي، الدومينيكان، كولومبيا، فرنسا، هايتي، هندوراس، السويد، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزلندا، نيكاراغوا، النرويج، بنما، بيرو، تركيا، اتحاد جنوب إفريقيا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية . وقد قدمت هذه الدول مجموعة من الأدلة التي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- **البرهان القانوني:** يُفيد بأن الجمعية العامة ليس لها الحق في التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عضو، مثل فرنسا في هذه الحالة، حيث أن الجزائر تُعدّ جزءًا لا يتجزأ من فرنسا وفقًا لما نصّ عليه الدستور الفرنسي. وبالتالي، فإنّ ذلك يحظر على الأمم المتحدة التدخل في هذه القضية وفقًا للمادة الثانية من ميثاق سان فرانسيسكو.
- **البرهان التاريخي أو الحق في الاحتلال:** يعني أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، وأن وضعها مسألة تخصّ القانون الفرنسي، وبالتالي فإن الجمعية العامة ليست مختصة بالتدخل فيها.
- **الاعتراض على مبدأ تقرير المصير:** حيث اعتمد بعض المندوبين المعارضين على هذا المبدأ للرفض التدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا.

- **ثانيا: حجج المؤيدين لتدخل الجمعية العامة**

[1] عمر بوضربة: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية1954-1960، مرجع سابق**، ص249-250.

تُمثّل الدول المؤيدة للتدخل الجمعية العامة في: لبنان، السعودية، مصر، سوريا، اليمن، العراق، أفغانستان، الأرجنتين، روسيا البيضاء، إيران، تايلندا، أوكرانيا، ليبيريا، المكسيك، باكستان، الفلبين، بولونيا، الاتحاد السوفياتي، الأوروغواي، ويوغسلافيا[1].

- **الحجة القانونية:** تعني أن الجمعية العامة تمتلك الأهلية الكافية للتعامل مع القضية الجزائرية استنادًا إلى المادة 02 الفقرة 07 والمادة 10 من ميثاق الهيئة الأممية، حيث اعتبرت الدول الأفرو–آسيوية أن الجمعية العامة مؤهلة للتعامل مع هذه القضية.
- **تهديد الأمن والسلم الدوليين:** يُعدّ من أبرز الأدلة التي استندت إليها الدول الأفرو–آسيوية لتأكيد صلاحية الجمعية العامة في مناقشة أي قضية تتعلق بالحفاظ على الأمن والسلم الدوليين. وفي هذا السياق، قامت فرنسا بشنّ دبلوماسية مضلّلة على الصعيدين الخارجي والداخلي، مستخدمةً كافة الوسائل والأساليب لإفشال مبادرة تدويل القضية الجزائرية[2].
- **الجزائر ليست جزءًا من فرنسا الأم ولا حق لها في تقرير المصير:** عقب ذلك، قامت البعثة الفرنسية بمقاطعة جلسات المناقشة، ممّا أدى إلى قرار الجمعية العامة في سبتمبر– نوفمبر 1955 بسحب القضية الجزائرية من جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة.

ومع ذلك، لم يؤثر ذلك على مكانة الجزائر عامةً وجبهة التحرير الوطنية بشكل خاص في نضالها ضد العدوان الفرنسي. لهذا، تمّ تأجيل النظر في القضية إلى الدورة الحادية عشر في عام 1956.

ولم تتوقف الدول العربية والدول الآسيوية الإفريقية عن بذل جهودها المستمرة لدعم القضية الجزائرية[3].

---

[1] عبد المالك بن عودة: **مرجع سابق**، ص08.

[2] عيسى ليتيم: **دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954–1962)**، أطروحة دكتوراه في العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة01، 2015، ص607.

[3] عمر بوضربة:**تطور النشاط الدبلوماسي،مرجع سابق**، ص252.

وفي هذا السياق، تمّ عقد اجتماع في الفترة من 2 إلى 3 يونيو 1956، حيث تم تقديم طلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر، وقد تم قبول الطلب واعتُبرت القضية الجزائرية رسميًا[1] .

خلاصة للفصل:

منذ إندلاع الثورة التحريرية. أنشئ الوفد الخارجي الجزائري بهدف تدويل القضية الجزائرية و كسر الحصار الإعلامي و السياسي الذي كانت تفرضه السلطات الفرنسية، حيث ركز على التعريف بالقضية دوليا من خلال التواصل مع الحكومات، وسائل الإعلام وغيره، عبر تكثيف العمل الدبلوماسي خاصة في الدول العربية، و دول عدم الانحياز قصد كسب التأييد السياسي. و الاعتراف بشرعية الثورة و أيضا تأسيس مكاتب تمثيلية بالدول العربية مثل القاهرة و الرباط، التي كانت تمثل مراكز دعم سياسي و دبلوماسي مهم. و المساهمة في تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1958 التي كانت ثمرة جهود الوفد الخارجي، و أسهمت في إعطاء طابع رسمي و دولي للثورة.

و قد نجح الوفد الخارجي في تحقيق اختراقات دبلوماسية هامة، تجلت في الاعتراف الدولي المتزايد بالثورة، الدعم المادي و السياسي، و تنامي الضغط على فرنسا، الشيء الذي ساعد في تمهيد الطريق نحو مفاوضات الاستقلال.

[1] بشير سعيدوني: **مرجع سابق**، ص287.

الفصل الثاني: القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالعربية.

استقطبت القضية الجزائرية اهتمام إقليمي ودولي واسع. وقد برزت دول إفريقيا الناطقة بالعربية، حديثة الاستقلال أو الساعية إليه، كقوة سياسية مساندة للثورة الجزائرية، إيماناً منها بوحدة المصير وضرورة التعاون ضد الاستعمار. وفي هذا السياق، لعبت المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالعربية دوراً محورياً في توحيد المواقف ودعم الكفاح الجزائري مادياً ومعنوياً. إذ تحولت هذه المؤتمرات إلى منابر سياسية حيوية تُعبّر عن التضامن العربي الإفريقي مع الشعب الجزائري، يهدف هذا الفصل إلى دراسة هذه المؤتمرات، من حيث خلفيات انعقادها، وقراراتها، والنتائج التي حققتها لصالح الثورة الجزائرية.

من خلال هذا المنطلق نطرح الأسئلة التالية: ماهي هذه المؤتمرات؟ وما هي القرارات التي تمخضت عنه؟ بالإضافة إلى النتائج التي أثرت على مسار الثورة الجزائري؟ .

المبحث الأول: مؤتمر القاهرة 1957 بمصر

المطلب الأول : انعقاد المؤتمر

شكّل مؤتمر القاهرة عام 1957 محطة محورية في مسار الثورة الجزائرية، حيث جاء في ظل تصاعد الكفاح المسلح وتعقّد التحديات السياسية والتنظيمية. جاء انعقاد المؤتمر استجابةً للحاجة إلى إعادة تقييم مسار الثورة وتجاوز الخلافات التي برزت بعد مؤتمر الصومام عام 1956، خاصةً فيما يتعلق بتفضيل الداخل على الخارج والسياسي على العسكري، حيث حرص قادة الثورة الجزائرية على جعل شهر أوت محطة سنوية هامة لعقد الاجتماعات ومراجعة الوضع العام للثورة، إلى جانب التخطيط للمراحل القادمة ووضع البرامج المستقبلية. وفي هذا السياق، انعقد المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة، في الفترة الممتدة من20 إلى 28 أوت 1957، في بلد كان يُنظر إليه آنذاك

كعاصمة رمزية للحركات التحررية العربية، وكمركز إسناد سياسي ومعنوي للقضايا الوطنية، مما أضفى على المؤتمر زخماً كبيراً ومصداقية أوسع داخلياً وخارجياً[1].

حيث طُرحت في المؤتمر مسألة تفضيل القيادة الداخلية على الخارجية، والسياسي على العسكري، فضلاً عن غياب البعد العربي الإسلامي في وثائق المؤتمر، مما أثار تحفظات لدى العديد من القيادات[2].

و افتُتحت جلسة المؤتمر في تمام الساعة السابعة وخمسين دقيقة مساءً، برئاسة فرحات عباس، وبحضور عدد من أبرز القيادات الثورية، من بينهم عبان رمضان، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، وسعد دحلب، كأعضاء في لجنة التنسيق والتنفيذ، إلى جانب شخصيات بارزة مثل محمد لمين دباغين (رئيس مندوبية الخارج)، وعمر أو عمران (مندوب عسكري بالخارج)، بالإضافة إلى ممثلين عن مختلف الولايات التاريخية ومندوبي جبهة التحرير الوطني في تونس والخارج[3].

المطلب الثاني: قرارات المؤتمر

خرج مؤتمر القاهرة بالقرارات التالية:

- تم تفويض لجنة التنسيق والتنفيذ لتتولى صلاحيات القيادة العليا للثورة الجزائرية، على أن تكون تعليماتها ملزمة لجميع الهيئات التابعة لجبهة وجيش التحرير الوطني.
- التأكيد على رفض الدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية ما لم تُقر صراحة باستقلال الجزائر الكامل وسيادته الوطنية.

---

[1] ميادة مزوزي: **تطور الصراع السياسي والعسكري للثورة التحريرية من مؤتمر الصومام إلى مؤتمر القاهرة 1956-1957م** ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، مجلد 23، عدد 02، 2021، ص 39.

[2] علي محمد الصلابي: **كتاب كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي** ، ج3، مؤتمر القاهرة، الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية 1957. حلقة 329.utm.238?https://www.alsalabi.com/article

[3] سالمي، مختار: **اغتيال عبان رمضان وجه من وجوه الصراع على السلطة في مؤسسات الثورة الجزائرية**،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، الجزائر، مجلد 6، العدد 15، 2018، ص 40-42.

- التشديد على الانتماء العربي للجزائر وحقها الكامل في السيادة[1].
- منح أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ حرية العمل والتنقل بين العواصم العربية.
- توسيع تشكيل المجلس الوطني للثورة من 34 عضوًا إلى 54 عضوًا، بهدف تعزيز التمثيل الوطني.
- توسيع عضوية لجنة التنسيق والتنفيذ من 5 إلى 14 عضوًا، لتعزيز فعالية القيادة التنفيذية[2].
- التأكيد على ضرورة دعم زعماء الثورة الوطنية الجزائرية المقيمين بالخارج.
- التشديد على التزام القيادة المؤقتة بخيار الكفاح المسلح كوسيلة أساسية لتحقيق الاستقلال الوطني، و رفض أي حلول وسط لا تضمن السيادة الكاملة.
- العمل على تعزيز العلاقات مع الدول الداعمة، خاصة الدول العربية، لتقوية مركز الثورة الجزائرية دبلوماسيًا.[3]

المطلب الثالث : نتائج المؤتمر

شكّل مؤتمر القاهرة عام 1957 نقطة تحول في مسار الثورة الجزائرية، حيث أعاد بعض القادة الأوائل لثورة أول نوفمبر إلى مواقع القيادة، وقلّص من نفوذ عبان رمضان ومجموعته، إذ أُسندت إليه مهمة الإعلام فقط ضمن لجنة التنسيق والتنفيذ.

أسفر المؤتمر عن إعادة توزيع المهام القيادية بين رموز الرعيل الأول للثورة، وتشكيل لجنة جديدة ضمّت:

---

[1] علي محمد الصلابي، **مرجع سابق** .

[2] الشيخ، سليمان: **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين – دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة** .ترجمة: محمد حافظ الجمالي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص 100.

[3] مريم الصغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، ط 2 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص197-199 .

- ✓ كريم بلقاسم: مسؤول الشؤون الحربية.
- ✓ عبد الحفيظ بوصوف: مسؤول التموين بالسلاح وجهاز الاستعلامات.
- ✓ محمود الشريف: مسؤول الشؤون المالية[1].
- ✓ الأخضر بن طوبال: مسؤول التنظيم الإداري والشؤون الداخلية.
- ✓ فرحات عباس: مكلف بالإعلام والصحافة.
- ✓ عبد الحميد مهري: مكلف بالشؤون الاجتماعية.
- ✓ كما تم تأسيس لجنة التنظيم العسكري في أفريل 1958، وضمت:
- ✓ هواري بومدين.
- ✓ السعيدي محمدي
- ✓ عمار بن عودة.
- ✓ لعموري.
- ✓ عمار بوقلاز[2].

وأكد المؤتمر دعمه الثابت للقضية الجزائرية، مستنكراً بشدة الممارسات القمعية والوحشية التي ينفذها الاحتلال الفرنسي في الجزائر، بمساعدة حلف شمال الأطلسي[3].

المبحث الثاني: مؤتمر طنجة 1958 بالمغرب

المطلب الأول : انعقاد المؤتمر

[1] **مرجع نفسه**، ص 200 .

[2] -**مرجع نفسه**، ص 200 .

[3] –أحمد مسعود سيد علي : "**جهود الثورة الجزائرية في تثوير القارة السمراء عبر مؤتمرات الشعوب الإفريقية ديسمبر 1958–1961** "، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، العدد20 ، مسيلة، الجزائر، ص 66 .

في ظل التطورات المتسارعة التي شهدتها الثورة الجزائرية، كان مؤتمر طنجة في المملكة المغربية بمثابة منعطف هام في دعم القضية الجزائرية على الصعيدين الإقليمي و الدولي، جاء في وقت كان فيه الكفاح المسلح في الجزائر في أوجه، وسط تزايد التضامن العربي والإفريقي مع ثوار الجزائر في مواجهتهم للاحتلال الفرنسي ،هذا وقد شهد المؤتمر ترسيخًا للتعاون بين الدول الإفريقية والعربية فيما يخص القضية الجزائرية.

انعقد مؤتمر طنجة في 27 أبريل 1958 بمدينة طنجة المغربية بمبادرة من حزب الاستقلال المغربي، بناءً على توصية صادرة عن لجنته التنفيذية في 2 مارس 1958، بهدف تعزيز وحدة المغرب العربي وتأسيس اتحاد حقيقي بين شعوبه. وقد لقيت الفكرة تجاوباً من الطرفين التونسي والجزائري، غير أن جبهة التحرير الوطني الجزائرية شهدت انقساماً داخلياً بشأن المشاركة، بين من رأى ضرورة المقاطعة نظراً لحساسية الوضع الثوري، ومن رأى أهمية الحضور لاستغلال المؤتمر في دعم القضية الجزائرية[1].

وفي الأخير، قررت جبهة التحرير المشاركة، وأرسلت وفداً إلى طنجة ببرنامج عمل واضح يخدم مصالح الثورة الجزائرية. وبفضل تحضيرها المسبق، تمكنت الجبهة من فرض جدول الأعمال الذي صادقت عليه الوفود الأخرى دون نقاش، كما أشار عبد الحميد مهري في شهادته.وقد جمع المؤتمر وفوداً من الأحزاب الثلاثة: حزب الاستقلال المغربي، الحزب الدستوري الجديد التونسي، وجبهة التحرير الوطني الجزائرية، ليشكل لحظة هامة في تاريخ التعاون المغاربي والدعم السياسي للثورة الجزائرية.

المطلب الثاني : قرارات المؤتمر

وبعد ثلاثة أيام من المناقشات اختتم المؤتمر باتخاذ عدة قرارات مهمة، أبرزها:

- دعم مطلق للثورة الجزائرية مع التوصية بتشكيل حكومة جزائرية مؤقتة.

[1] محمد الميلي: **المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب**، ط2، بيروت: دار الكلمة للنشر، 1983، ص52-54.

- إدانة للمساعدات المقدّمة من حلف الأطلسي لفرنسا.
- الدعوة إلى إنهاء كل أشكال الاستعمار المتبقية في دول المغرب العربي.
- تأكيد على ضرورة تحقيق وحدة المغرب العربي.
- إنشاء مجلس استشاري مغاربي في المرحلة الانتقالية، يتكوّن من ممثلين عن المجالس الوطنية في تونس والمغرب، والمجلس الوطني للثورة الجزائرية، لتقديم توصيات بشأن القضايا المشتركة.
- عقد اجتماعات دورية بين مسؤولي الدول الثلاث للتشاور حول القضايا الإقليمية ومتابعة تنفيذ توصيات المجلس الاستشاري[1].

المطلب الثالث: نتائج المؤتمر

أكد مؤتمر طنجة دعمه القوي للثورة الجزائرية المجيدة، معتبراً أن استقلال الجزائر ضرورة ملحة لا تقبل التأجيل. وجاء في الكلمة الختامية التي ألقاها السيد علال الفاسي نداء صريح إلى فرنسا يدعوها إلى مراجعة سياستها والإعلان عن استقلال الجزائر، مشدداً على أن المغرب الموحد اليوم لا يمكنه أن يقبل بقاء أي شبر من الجزائر أو غيرها تحت الاحتلال الأجنبي[2].

وقد أجمعت الوفود المشاركة على ضرورة تقديم الدعم الكامل لجبهة التحرير الوطني دون تحفظ، من خلال تسليح المجاهدين، وتوفير المستشفيات للمرضى والجرحى، وتقديم الملاجئ للاجئين، والعمل على عرقلة تحركات الجيوش الأجنبية في المغرب وتونس، وذلك ضمن خطة منسقة لتصفية الوجود الأجنبي. كما تم الاتفاق على تخصيص مساعدات متنوعة لدعم الكفاح الجزائري، وإنشاء حكومة جزائرية مؤقتة بالتشاور مع المغرب وتونس، إلى جانب القيام بحملة دعائية واسعة للتعجيل بالاستقلال، والتنديد الواضح بالمواقف الفرنسية والغربية المعادية للشعب الجزائري. وقد أثار المؤتمر اهتماماً واسعاً على الصعيد الدولي، حيث أفردت له الصحف العالمية حيزاً مهماً، ومن بينها جريدة

[1]-بخوش صبيحة: **وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958**، مجلة الباحث ، مج 7، عدد 2 ، الجزائر، 2015 ، ص 13-14 .

[2]الزين محمد: ال**تضامن المغاربي في مؤتمر طنجة 1958 م ودوره في دعم الثورة الجزائرية** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج 8، عدد 1 ، الجزائر، 2017، ص 346 .

بيروتية صادرة في 30 ماي 1958، التي اعتبرت قرارات المؤتمر شبه رسمية نظراً لتمثيلها لحزبين حاكمين في المغرب وتونس، وللهيئة التي تقود الثورة الجزائرية، مما يعكس التلاحم المغاربي وتجسيداً عملياً للوحدة في سبيل التحرر[1].

المبحث الثالث : مؤتمر المهدية 1958 بتونس

المطلب الأول : انعقاد المؤتمر

التقت الحكومة المغربية و التونسية بلجنة التنسيق و التنفيذ عن الجزائر في مدينة المهدية بتونس، و هو اللقاء الذي يعرف بمؤتمر المهدية [2] و حدث ذلك في تاريخ 17 إلى غاية 20 جوان 1958[3]، خصص للبحث عن كيفيات تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة، حيث نُقشت خلاله عدة موضوعات أهمها: التعاون السياسي و الدبلوماسي بين الأطراف الثلاثة، و موضوع تشكيل حكومة الجزائر[4].

في هذا المؤتمر المغاربي مثل الدول الحاضرة كل من:

- ✓ المغرب الأقصى مثله كل من: أحمد بلفريج رئيس الحكومة أنذاك و نائبه السيد عبد الرحيم بوعبيد.
- ✓ أما البلد تونس التي احتضنت المؤتمر: مثلها السادة كتاب الدولة: الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس، و الصادق مقدم كاتب دولة العلاقات الخارجية و الطيب مهيري كاتب الدولة الداخلية.

---

[1] الزين محمد ، **مرجع نفسه**، ص 346 .

[2] مليكة بن قدور: **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية 1954 –1962م** ، مذكرة دكتوراه في التاريخ ، إشراف : أ/د كريم ولد النبية ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر، 2016–2017، ص373.

[3] موسم عبد الحفيظ : "**الدبلوماسية التونسية في خدمة الثورة التحريرية الجزائرية (1952 –1962)**"، مجلة دراسات، دورية كان التاريخية، العدد 51، الجزائر، 2021، ص 12.

[4] مليكة بن قدور، **مرجع سابق**، ص373.

- ✓ أما الجانب الجزائري: فقد مثل جبهة التحرير الوطني كل من: فرحات عباس و كريم بلقاسم و عبد الحفيظ بلقاسم وهم أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ. إلى جانب قائد القاعدة الخلفية في تونس الرائد قاسي و أحمد فرنسيس و أحمد بومنجل و آيت أحسن عن جبهة التحرير الجزائرية في الخارج بالإضافة إلى الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين أنذاك السيد رشيد قاسم.

ونظرا لكون الثورة الجزائرية كانت النقطة الأساسية و المحور الأساسي للقاءات الإخوة المغاربة و هو الأمر الذي حصل في مؤتمر طنجة، فقد أعطيت رئاسة هذا المؤتمر إلى السيد فرحات عباس من الوفد الجزائري المشارك مع عضوين آخرين هم السيدان أحمد التليلي و آيت حسن، وقد بادر بافتتاح الجلسة، حيث أعطى مباشرة الكلمة للسيد الباهي لدغم عن الوفد التونسي راعي المؤتمر. الذي بدوره أكد عن أن تكون أشغال المؤتمر سرية، و قد تضمن جدول الأعمال التالي:

1) تطبيق نتائج و قرارات مؤتمر طنجة:
   - دعم الثورة الجزائرية.
   - جلاء قوة الاستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي.
   - إدانة سياسة الجنرال شارل ديغول العسكرية الجزائر.
   - توحيد الجهود في الهيئة الدولية من اجل نصرة القضية الجزائرية.
   - الإسراع في تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ودعمها.
2) دراسة الهياكل المنبثقة من مؤتمر طنجة وتفعيلها:
   - المكتب الدائم.
   - المجلس الاستشاري[1].

المطلب الثاني: قرارات المؤتمر

[1] مريم صغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962، مرجع سابق**، ،ص141.

قرر المؤتمرون مواصلة على مواصلة البحث عن الوسائل الكفيلة لمضاعفة الجهود و تنسيقها في الميدان الدبلوماسي بالنسبة إلى المغرب و تونس في نطاق تحرير الجزائر المناضلة، و تأييد القضية الجزائرية، و أجبار فرنسا على الاعتراف بحق الشعب الجزائر الشقيق في الحرية و تقرير مصيره، و إنهاء القتال و سفك الدماء بالجزائر.

كما قرر المؤتمرون رفض أي خطة تهدف إلى الإدماج طالما شهرت به شعوب شمال إفريقيا، وقد اعتبرت سياسة الإدماج خطوة إلى الوراء و تتصل من الزامات الحكومات السابقة، و انتصار للحل العسكري، و كل هذا يؤدي إلى مضاعفة الحرب، و أعلنت رفضها شكلا و مضمونا، و دعت إلى تطبيق مقررات مؤتمر طنجة، و بذلك كلفت الحكومتين المغربية و التونسية بالقيام بمساعي و تحركات الدبلوماسية قصد إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية.

هذا و إن المؤتمر متمسك بمبادئ مؤتمر طنجة الداعمة لحق الشعب الجزائري الثابت في السيادة و الاستقلال، وهو الشرط الوحيد لتسوية النزاع الفرنسي الجزائري، و يقرر أيضا بعد أن بحث الحالة الدولية ان يقوم بعمل مشترك في الميدان الدبلوماسي قصد الوصول إلى حل المشكل الجزائري حلا سليما، و العمل على إيجاد حل للحرب الجزائرية، قرر أيضا القادة المغاربة المجتمعون بالمهدية إنجاز مقررات مؤتمر طنجة من مؤسسات وقتية، ريثما سيكمل المغرب الموحد حريته و استقلاله، حيث قرروا تأليف مجلس استشاري يتألف من ثلاثين عضو يمثلون الأقطار الثلاثة[1].

المطلب الثالث: نتائج المؤتمر

لم يخرج المؤتمر بأية نتائج مهمة إذا كانت مناقشات الوفد الحكومي المغربي خلال مؤتمر المهدية، أن أوضاع الحكومة المغربية تجعلها من غير الممكن تقديم مساعدات مالية و بدأت تأويلات لتفسير مقررات طنجة، وأوضح رئيس الحكومة المغربية " أحمد بلفريج " أن مسألة وحدة الشمال الإفريقي لا يمكن رهنها بمستقبل الجزائر، و عن الوفد الحكومي التونسي عبر "الباهي الأدغم" على ذلك

[1]بن بوزيان عبد الرحمان:" **مشاريع الوحدة المغاربية و أثرها على تطور القضية الجزائرية 1958 – 1962 _مؤتمر المهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا_**" ، مجلة أفاق علمية، المجلد 12، العدد04، سكيكدة، الجزائر، 2020 ، ص 13–14 .

بقول: **"أن موارد تونس المالية قليلة و لا تسمح لها بالمساهمة في الميزانية التي تتطلبها الثورة الجزائرية** " فأدركت جبهة التحرير الوطني أن التعهد بالمساعدة في الكفاح الجزائري ماديا بقي حبرًا على ورق، ورغم نجاح هذه الأخيرة في إقناع الطرفين لتأييد حقوق الشعب الجزائري في الاستقلال و التمسك بتنسيق المواقف السياسية إلا أنها شعرت بخضوع توجيهات الطرفين لتأثيرات السياسة الديغولية، و كانت نتيجة الفشل هي أن قامت تونس بعد عشرة أيام من إنتهاء أشغال المؤتمر و تحديدًا بتاريخ 30جوان1958 بالتوقيع على اتفاقية مع الشركة الفرنسية(سترابسا strapsa) تسمح لها بتمرير غاز" إيجلي" عبر الأراضي التونسية إلى ميناء قابس.

و نظرا للأزمة التي فجرها توقيع هذه الاتفاقية، و مطالبة المغرب الأقصى بتحديد الحدود، لم يكن هناك حديث عن الوحدة يقدر ما أصبح التركيز مقتصرا على علاج المشكلات القطرية، حيث ثل هذان العاملان بداية عهد جديد أنهى مقررات مؤتمر طنجة مؤقتا على الأقل، سيما و أن المغرب الأقصى و تونس أظهرا تراجعا واضحا في التعامل مع تلك المؤتمرات، و أبديا تهربا في تنفيذها. و هكذا وجدت جبهة التحرير نفسها بين التصريحات الرسمية العلنية التي تصدر عن الحكومة المغربية التي تؤكد تضامن الملك و حكومته مع القضية الجزائرية، و بين الممارسات اليومية التي اصطدم بها جنود جيش التحرير، و الاعتداءات التي كان يتعرض لها اللاجئون الجزائريون و قوافل السلاح، و في ظل هذا الجو المشحون عالجت الجبهة هذه المشكلات ببرودة أعصاب، و اهتدت إلى إنتهاج سياسة المهادنة مع الطرفين المغربين و التونسي.

و على هذا الأساس أصبحت الوحدة المغاربية مجرد شعارات جوفاء لخدمة الأهداف القطرية لا غير، و في هذا الظرف العصيب. بقيت جبهة التحرير الوطني متمسكة بعلاقتها مع الأقطار المغاربية، بشكل أكبر مما كان عليه، و يمكن السر في ذلك ان الجبهة أرادت أن تحافظ على

التفاعل الشعبي مع الثورة التحريرية، لهذا نجد أن الجبهة بدأت تفكر في تجسيد قرارات مؤتمر طنجة ولو من جانب واحد[1].

المبحث الرابع: مؤتمر الدار البيضاء 1961 بالمغرب

المبحث الأول: انعقاد المؤتمر

للمغرب موقع استراتيجي هام بين القارتين الإفريقية و الأوروبية الذي لا يتغير لأن الجغرافيا لا تتغير، بقي المغرب يلعب دوره المتميز كمعبر قاري الذي لا يمكن إلا أن يؤدي إلى التفاعل المثمر السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي بين القارتين، و هذا مما جلب للمغرب أطماع الأوروبيين، و لما تخلص المغرب من عقد الحمايتين الإسبانية و الفرنسية أحيى دوره البارز التاريخي لإرساء قواعد راسخة بينه و بين الدول الإفريقية [2]، ففي الفترة الممتدة من 4 إلى 7يناير 1961 انعقد مؤتمر الدار البيضاء تحت رعاية المغفور له الملك محمد الخامس الذي يعد أب "الاستقلال المغربي" جاء هذا المؤتمر في وقت كانت فيه معظم دول إفريقيا تسعى للتحرر واستعادة سيادتها[3]،حضر المؤتمر: جلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب، الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، كوامي نكروما رئيس جمهورية غانا، أحمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا، موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي، فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [4]رغم أنها في ذاك

---

[1]رفيق تلي :" **المحاولات الوحدوية المغاربية من خلال المؤتمرات أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956–1958** "، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 23، العدد01، سعيدة ،الجزائر، 2022، ص16–17.

[2]عبد الحق ماريني : "**إطلالة على العلاقات التاريخية المغربية الإفريقية**"، مجلة العلماء الأفارقة ، العدد الأول، المغرب ، 2019، ص1 .

[3]المهدي غرايبة: "**مؤتمر الدار البيضاء .. محطة تاريخية في مسيرة التحرر و التعاون الإفريقي**"، https://murakuc.com، نشر بتاريخ 2025/01/11، تاريخ الإطلاع 2025/05/11 .

[4]شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: " **تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر** "، دار الزهراء للنشر و التوزيع، ط2 ، الرياض، 2002 ،ص 437.

الوقت كانت لا تزال تخوض معركة الاستقلال[1]، والسيد عبد القادر علام وزير الشؤون الخارجية الليبية ممثلا للملك إدريس الأول ملك ليبيا[2]. كان الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو وضع الأسس لتحرير القارة من الاستعمار ومناهضة جميع أشكال العنصرية والتمييز العرقي[3].ومن أجل تحديد سياسة إفريقية مشتركة حول القضايا المطروحة على الساحة الإفريقية والدولية[4] .

وفي كل مرة الجزائر في صلب اهتمامات الدول المغاربية و الإفريقية سيما و أن الظروف المستجدة سواء في المحيط الدولي أو الإقليمي تشجع على المضي قدمًا في دعم الحركات التحررية و استقلال الشعوب و دخولها حظيرة ما بعد التحرر، فندوة الدار البيضاء أعطت دعما معنويا أكثر للجزائر بفضل اللائحة التي تضمنت مساندة الشعوب الإفريقية الشعب الجزائري و الحكومة المؤقتة بكل الوسائل في الكفاح من أجل الاستقلال[5] .

عبر الملك الراحل الحسن الثاني عن أهمية وعن قيمة المؤتمر قائلا: **"...، ونحن لا نستطيع أخيرا أن ننسى محمد الخامس نفسه، هو الذي كان في أوائل عام 1961، الموحي بمؤتمر الدار البيضاء، الذي انبثقت منه منظمة الوحدة الإفريقية،وهذا قد نص دستورنا في مستهله على أن تحقيق الوحدة الإفريقية هو من المهام الدائمة للأمة المغربية" [6].**

من بين النقاط التي تكلم فيها الحاضرون وأوضح عنها الملك محمد الخامس في خطابه هي خطورة الحالة في الكونغو وما استلزم ها من تحرك عاجل جعل الدول المجتمعة تقبل المسؤوليات

---

[1] المهدي غرايبة ، **مرجع سابق** .

[2] شوقي عطاالله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، **مرجع سابق** ،ص 437.

[3] المهدي غرايبة ، **مرجع سابق** .

[4] -السفير المحمد الأخصاصي: "**في دلالات دعم المغرب لتحرير إفريقيا و نهضتها** "، https://alittihad.info/، نشر بتاريخ : 2018/02/25 ، تاريخ الإطلاع : 2025/05/11 .

[5] محمد سريح :" **البعد العربي و الإفريقي للدبلوماسية المغاربية اتجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح** "، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 14، الشلف، الجزائر، 2015، ص 4 .

[6] محمد حجيوي :" **تاريخ العلاقات المغربية الإفريقية..... الجذور و الامتدادات – الحلقة 11 –** "، https://bayanealyaoume.press.ma/، تاريخ النشر : 4 ابريل 2924 ، تاريخ الإطلاع : 2025/05/11 .

المباشرة في ذلك القطر، ومساعدة حكومته الشرعية على تذليل المصاعب التي تواجهها، وتحدث عن التدخل الاستعماري في الكونغو وتأجيجه إقصاء الحكومة الوطنية الفتن بين أبناء شعبه وتعطيل المؤسسات الدستورية واعتقال رئيسها لومومبا ومعاملته معاملة مزرية،وتحدث عن فشل منظمة الأمم المتحدة في الأزمة، وأكد أن قرار المغرب في سحب قواته حتى لا يكون مشارًكا في سلوك من شأنه الإضرار بشعب الكونغو، كما وجه التحية للشعب الجزائري البطل، وأكد على وقوف الشعب المغربي بجانبه، منددًا في الوقت نفسه محاولة آثمة ترمي إلى تجزئة التراب الجزائري[1] . كما تكلم عن التجارب الذرية الفرنسية على الأراضي الإفريقية، و يستنكر المؤتمر بشدة هذا العمل المستفز ضد شعوب إفريقيا بصد تهديدها و عرقلة تقدمها نحو الحرية و الوحدة، الأمر الذي يشكل خطرًا على الشعوب الإفريقية و تهديدًا للسلام و الأمن العالمي[2].

المطلب الثاني : قرارات المؤتمر

كان مؤتمر الدار البيضاء تطورًا طبيعيا للمؤتمرات السابقة، و كان ردًا حاسمًا على تطور الأحداث في القارة المكافحة، و كان ضرورة تحتمها المؤتمرات التي يتفنن الاستعمار كل يوم في وضعها .حيث يعتبر هذا المؤتمر رجع الصدى القوي في القارة المجاهدة و دراسة هذا المؤتمر و دراسة مقرراته تثبت أنه كان تحولا في السياسة العالمية. و كانت أول قراراته:

- خاصا بالكونغو وقد جاء معبرًا عن الوضع الذي تنادي به دول آسيا و إفريقيا، وقد رسم في الوقت نفسه الطريق أمام الأمم المتحدة لتمارس واجبها و تحقق للكونغو وحدته و استقلاله[3].
- أعلن المجتمعون تشكيل لجان لتحقيق التعاون بين الدول الإفريقية في الميادين السياسية و الاقتصادية و الثقافية.

---

[1]أسامة عبد التواب، محمد عبد العظيم : "**مجموعة الدار البيضاء 1961–1963 نموذجا للبعد الثوري في العلاقات المصرية المغربية**"، مجلة وقائع تاريخية، العدد 24، القاهرة، مصر، 2021، ص 21–22 .

[2]مليكة بن قدور، **مرجع سابق** ، ص 361 .

[3]صلاح دسوقي :" **مؤتمر الدار البيضاء و قرارته نقطة تحول في السياسة العالمية** " ،المجلة، العدد 50، مصر، فبراير 1961، ص 2 .

- دعوا لتشكيل قيادة إفريقية مشتركة تضم رؤساء أركان حرب الدول الإفريقية المستقلة [1].
- مساندة القضية الجزائرية بعد اعتراف هيئة الأمم المتحدة في الدورة 15 بحق الشعب الجزائري في الاستقلال و تقرير المصير فإن المؤتمر أعلن بدوره عن عزمه في تأييد الشعب الجزائري و الحكومة المؤقتة[2] .
- تقديم كل المساعدات السياسية ، المادية و الدبلوماسية للشعب الجزائري[3].
- استنكار المساعدة التي يقدمها الحلف الأطلنطي إلى فرنسها في حربها من أجل إعادة استعمار الجزائر.
- يوافق المؤتمر على قبول المتطوعين الإفريقيين و غيرهم في جيش التحرير الإفريقي[4].
- دعوة البلدان أن تحجر في الحال استعمال ترابها للعمليات العسكرية الموجهة ضد الجزائر .
- تطالب بسحب القوات الإفريقية العاملة تحت القيادة الفرنسية بالجزائر حالاً[5].

المطلب الثالث: نتائج المؤتمر

لا بد و أن أهم نتيجة خرج بها المؤتمر هي انبثاق و نشر " **ميثاق الدار البيضاء** " الذي أسس اتحاد إفريقي على مبادئ التعاون السياسي، الاقتصادي، الثقافي و العسكري. و أسس له مؤسسات تنظيمية تضمم له الاستمرارية و الفعالية .

1) أهم مبادئ هذا الميثاق:

[1]شوقي عطاالله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، **مرجع سابق** ، ص 438 .

[2]نور الدين الداودي :" **مؤتمر الدار البيضاء 1961 إتحاد إفريقي حدائي لم يكتب له النجاح** "،دورية كان التاريخية.– السنة الثالثة عشرة– العدد السابع والأربعون؛ المملكة المغربية ، مارس 2020، ص5 .

[3]مليكة بن قدور، **مرجع سابق** ، ص 362 .

[4]**مرجع نفسه** ، 363 .

[5]محمد سريح ، **مرجع سابق** ، ص 4 .

- مبدأ الوحدة الإفريقية المنصوصة في البيان الختامي لهذا المؤتمر على أن رؤساء الدول الإفريقية المجتمعين في الدار البيضاء يعلنون تصميمهم على العمل على نصرة الحربة في جميع أرجاء إفريقيا.
- مبدأ عدم الانحياز لأي كتلة من الكتل.
- مبدأ الكفاح ضد جميع أشكال الاستعمار القديم و الحديث.
- مبدأ حسن توزيع الثروة بين البلدان الموقعة على الميثاق.
- مبدأ التعاون بين الدول الإفريقية.

2) <u>على مستوى المؤسسات:</u>

- **<u>الجمعية الاستشارية الإفريقية:</u>** و هي عبارة عن مؤسسة تشريعية .

<u>اللجنة السياسي الأفريقية:</u> تعد أعلى مؤسسة تنفيذية و تشريعية في مجموعة المؤسسات المقترحة.

- **<u>اللجنة الاقتصادية الإفريقية</u>:** و تتكون من وزراء الاقتصاد للدول الإفريقية .
- **<u>مكتب الاتصال</u>:** و هو الأمانة العامة لمنظمة الدار البيضاء [1].

لقد أثبت مؤتمر الدار البيضاء أن إفريقيا قد استيقظت و هي تسير في طريق الحرية و الوحدة، لقد حاول الاستعمار أن يباعد بين آسيا و إفريقيا و بين العرب و إفريقيا لكنه فشل، إن شعوب إفريقيا و آسيا اليوم هي قوة واحدة تعمل من أجل سلام العالم و من أجل حرية جميع الشعوب و وحدتها، و إن قوة الشعوب هي التي تحكم آسيا و إفريقيا، و تنادي بالحياد، و بعدم الانحياز، وبالسلام و الحرية و الوحدة [2].

<u>خلاصة الفصل:</u>

[1] نور الدين الداودي ، **مرجع سابق** ، ص6-7.

[2] -صلاح دسوقي ، **مصدر سابق** ، ص 9 .

لعبت المؤتمرات الإفريقية العربية دورًا محوريًا في دعم القضية الجزائرية في منها من كانت حديثة الاستقلال حيث شكلت منصات دبلوماسية قوية لتوحيد المواقف، حشد الدعم، وتدويل القضية الجزائرية في وجه الاستعمار الفرنسي. و هذه المؤتمرات لم تقتصر على إدانة الاستعمار، بل قدمت دعمًا سياسيًا ومعنويًا وماديًا لجبهة التحرير الوطني،وساهمت بشكل فعال في تسريع وتيرة الاستقلال.من خلال عدة مؤتمرات انعقدت في دول عربية سبق ذكرها و تقديم خلفية حول الانعقاد و ما هي أهم القرارات التي ارتكز عليها الحاضرون و المشاركون فيها، حيث خرجوا بعدة نتائج كانت في صالح القضية الجزائرية وعدة قضايا أخرى.

الفصل الثالث: القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالفرنسية

مثلت القضية الجزائرية منعطفًا هامًا في مسيرة حركات التحرر الوطني على مستوى القارة الإفريقية. وقد استأثرت هذه القضية باهتمام ملحوظ في المحافل الإفريقية، حيث سعت الجزائر إلى حشد التأييد اللازم في نضالها ضد الاستعمار. يركز هذا الفصل على دراسة أبرز المؤتمرات الإفريقية الناطقة باللغة الفرنسية التي وصلتها أصداء القضية الجزائرية واكتسبت فيها صيتًا واسعًا..

وانطلاقًا من هذه الأهمية، يتبادر إلى الذهن التساؤل المحوري التالي: ما هي أهم هذه المؤتمرات التي تناولت القضية؟ وهل تمكنت الجزائر من تحقيق نتائج مرضية منخل قرارات المؤتمرات؟

المبحث الأول: مؤتمر أكرا 1958 بغانا

المطلب الأول: انعقاد المؤتمر

افتتحت القارة الإفريقية مؤتمراتها المنعقدة في الداخل بمؤتمرات انعقدت على المستوى الرسمي، و كان أول تلك المؤتمرات مؤتمر أكرا المنعقد من 15 إلى 22أفريل 1958 بالعاصمة الغانية أكرا[1]. و يعتبر هذا المؤتمر علامة فارقة في مسيرة القارة الأفريقية نحو الاستقلال والوحدة. شاركت في المؤتمر ثماني دول إفريقية مستقلة[2]: مصر، الحبشة، غانا، ليبيريا، تونس، المغرب، ليبيا و السودان.

1عبد الكريم بلبالي: "**مكانة القضية الجزائرية من خلال الشعوب الإفريقية 1958 – 1961 م**" ،مجلة رفوف، المجلد 10، العدد01، أدرار، الجزائر، 2022، ص07 .

2عبد القادر فكاير: "**مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج و دورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954–1962)**" ، مجلة مصداقية، المجلد 3، العدد3، عين الدفلى، الجزائر، 2021 ، ص 09.

اشتمل جدول أعمال هذا المؤتمر على تبادل وجهات النظر حول السياسة الخارجية الخاصة بالقارة الإفريقية، و مصير البلدان التي لم تحصل على استقلالها بعد خاصة الجزائر. و الشيء الذي أعطى أهمية للمؤتمر هم المتحدثين به و الشخصيات التي ستحضره[1] و كانت هاته الشخصيات كالتالي:

- ✓ الدكتور كوان نكرومة: الذي يعتبر أحد أبرز الزعماء المشهورين في القارة السمراء و هو رئيس حكومة غانا.
- ✓ الضابط جمال عبد الناصر: يعتبر هو أيضا من زعماء القارة الإفريقية و أحد قادة الثورة العربية في مصر و هو رئيس الجمهورية العربية المتحدة (مصر و سوريا).
- ✓ الرئيس بورقيبة: رئيس الجمهورية التونسية.
- ✓ توكمان: رئيس حكومة ليبيريا.
- ✓ أحمد بلا فريج: وزير خارجية المغرب الأقصى.
- ✓ عبد الله خليل : رئيس حكومة السودان[2].

و الأهم من ذلك حضور الوفد الجزائري الممثل في السيد صديق بن يحي العضو في المجلس القومي للثورة الجزائرية و السيد محمد يزيد ممثل الجزائر بنيويورك[3].

كما حضر المؤتمر 300 مندوب يمثلون 26 هيئة شعبية في إفريقيا ، و قد ضم ما يزيد عن 200 عضو يمثلون مختلف الأحزاب و الاتحادات الطلابية و النقابات العالمية في مختلف أنحاء القارة الإفريقية [4].

المطلب الثاني : قرارات المؤتمر

[1]عبد الله موساوي، موسى لوصيف: " **القضية الجزائرية في ملتقى الدول الإفريقية باكرا (أفريل 1958) من خلال جريدة الصباح التونسية** " ، مجلة الأحياء، المجلد 21، العدد28، قسنطينة، الجزائر، 2021، ص05 .

[2]مريم صغير: **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955–1962** ،دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر ،2009 ، ص 313–314 .

[3]عبد الله موساوي، موسى لوصيف، **مرجع سابق**، ص 05.

[4]مريم صغير ،**البعد الإفريقي للقضية الجزائرية1955–1962، مرجع سابق**، ص312،313 .

كما قلنا على مؤتمر أكرا في كونه أول لقاء يضم مندوبي الدول الإفريقية المستقلة و زعمائها للبحث في المسائل المتعلقة بالقارة الإفريقية بصفة خاصة و الموقف الدولي بصفة عامة[1].

من القرارات التي نُوقشت في المؤتمر:

- إنشاء جهاز دائم للتنسيق بيم دول الأعضاء لتنفيذ قرارات المؤتمر.
- تأييد الشعب الجزائري و كل الشعوب الإفريقية في نضالها من أجل التحرر و الاستقلال.
- رفض سياسة التمييز العنصري التي يمارسها نظام جنوب إفريقيا[2].
- العمل على تحقيق الوحدة بين الدول الإفريقية بعد أن تنال استقلالها و التأكيد على ضرورة تكوين الشخصية الإفريقية.
- محاربة الاستعمار التقليدي و الاستيطاني في القارة.
- تأييد نضال حركات التحرر في المناطق المستعمرة من القارة و منها الجزائر[3].
- مناشدة جميع الشعوب المحبة للسلام بأن تضغط على فرنسا، لكي تتخذ سياسة تتماشى مع مبادئ الأمم المتحدة .
- يندد بخطورة اتساع العمليات الحربية و إراقة الدماء الناجمة عن استمرار الحرب في الجزائر[4].

المطلب الثالث : نتائج المؤتمر

- أجمع المؤتمرون على بذل كل الجهود الممكنة من اجل مساندة القضية الجزائرية .

---

[1] عامر الهادي: **(الحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية بين رصد الدعم والإعتراف (1958-1962م))** ،مجلة حقائق،العدد السادس، الجلفة، الجزائر، د.س ، ص 01 .

[2] جيلالي حورية : **"دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية "**، مجلة عصور، العدد30-31، وهران ، الجزائر، 2016، ص 08 .

[3] عامر الهادي، **مرجع سابق** ، ص02 .

[4] بوسليماني عبد الرحمآن :**" المؤتمرات الإفريقية –نموذجا للبعد الثوري التحرري في العلاقات الجزائرية الإفريقية (1958-1963)** " ، مجلة رفوف، المجلد 12 ، العدد 02 ، أدرار، الجزائر، 2024 ، ص 09.

- إنشاء لجنة دائمة دورها زيارة جميع البلدان لشرح القضية الجزائرية و للحصول على تأييد الحكومات للقضية.
- تعهد الحكومات الإفريقية الحاضرة بجمع الوسائل الممكنة لدعم كفاح الشعب الجزائري على اعتبار أن ثورة الجزائر صارت ثورتهم.
- التنديد بخطر تفجير القنبلة الذرية الفرنسية في الصحراء.
- دعت فرنسا للإسراع في الدخول في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من أجل تسوية نهائية و عادلة.
- طلبت من حلفاء فرنسا أن يتوقفوا عن إعالتها مباشرة أو غير مباشرة في عملياتها العسكرية بالجزائر[1].

و لعل أهمها هو مطالبة فرنسا بإنهاء القتال و سحب قواتها من الجزائر و أن تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال و تقرير المصير[2] تطبيقا لمبادئ ولسن التي تضمنت " حق الشعوب في تقرير مصيرها "[3].

كما عقد مؤتمر أكرا الثاني في 08-13 ديسمبر 1958 و الذي انعقد بغرض وضع خطة من أجل نوعية الثورة غير عنيفة في إفريقيا [4]، لكن التنظيم الداعي لهذا المؤتمر هو حزب الميثاق الشعبي " **convention people party**" الذي يعرف بـ CPP بزعامة نكروما أيضا على عكس المؤتمر الأول بافتتاح الدول المستقلة، حضره 300 مندوب مثلوا 62 هيئة و حزبا و نقابات.

[1] مريم صغير، **مرجع سابق** ، ص 316-317-318 .

[2] عامر الهادي، **مرجع سابق** ، ص 02 .

[3] -ماضي مسعودة: " **نضال فرانتز فانون من أجل قضايا تحرر إفريقيا**" ، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 06، العدد 01، سطيف، الجزائر، 2022، ص 03.

[4] عبد القادر خليفي : "**المؤتمرات اللآفرو-آسيوية و القضية الجزائرية** " ، مجلة المصادر، العدد 08، وهران، الجزائر ، ص15 .

قرر هذا المؤتمر تأسيس منظمة دائمة له عرف باسم"**مؤتمر جميع شعوب إفريقيا**" لتحقيق الأهداف التالية:

- دعم التفاهم و الوحدة بين الشعوب الإفريقية.
- التعجيل بتحرير إفريقيا من الإمبريالية و الاستعمار.
- تعبئة الرأي العام العالمي ضد إنكار الحقوق السياسية و حقوق الإنسان الأساسية على الإفريقيين ، تأييدا للتحرر الإفريقي ، و إيجاد وسائل و طرق عملية لتحقيق هذا الهدف[1].

كانت قرارات هذا المؤتمر مشابهة لقرارات المؤتمر الأول: من مطالبة الدول الإفريقية المستقلة ببذل جهودها لتحرير الأقطار الإفريقية الغير مستقلة، و تأكيد للمطالبة بحقوق الإنسان في إعطاء حق تقرير المصير و مساندة حركات التحرر الإفريقية ....، إضافة إلى اعتماد حرية الانتقال بين البلدان و حث الأحزاب لتضمين دساتيرها و مناهجها ما يدعو للوحدة و التضامن الإفريقي[2].

المبحث الثاني : مؤتمر مونروفيا 1959 ليبيريا

المطلب الأول : انعقاد المؤتمر

إن اهتمام الجزائر بالمشاركة في المؤتمرات الإفريقية كان يعد من ثوابت سياسة جبهة التحرير الوطني و أهدافها و استراتيجياتها، لإدراكها بأنها من الوسائل الفعالة في طرح القضية و التعريف بها، و الهدف الأساسي من هذا هو رفض السياسة الاستعمارية. حيث عقد هذا المؤتمر بين

[1] عميري عبد القادر: "**مؤتمري أكرا في غانا 1957–1958م و محاولات الوحدة الإفريقية (غانا– غينيا نموذجا)** "، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية و القانونية ، العدد الرابع ، الجزء اثاني ، الجزائر، 2017، ص 04–05 .

[2] **مرجع نفسه** ، ص 06.

04إلى08 أوت 1959 بمونروفيا عاصمة ليبيريا [1]، بمشاركة 09 تسعة دول مستقلة وهي: غينيا، غانا، إثيوبيا، السودان،الجمهورية العربية المتحدة ، ليبيا، تونس و المغرب [2]، وانضم وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة (GPRA) كعضو رسمي في المؤتمر، حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات البلدان الإفريقية التسع المستقلة[3] .

و كانت الغاية الأساسية التي ترمي إليها الدول الإفريقية من خلال هذا المؤتمر هو التخلص من الانقسام و العمل على تحقيق الوحدة الإفريقية، و القضاء على التفرقة بين الدول الناطقة باللغة الفرنسية و الناطقة باللغة الإنجليزية لذا دعت مجموعة من الدول الإفريقية إلى عقد مؤتمر إفريقي في مونروفيا.

المطلب الثاني : قرارات المؤتمر

بعد عدة اجتماعات و جهود قامت بها الوفد الجزائري دعا مؤتمر مونروفيا إلى:

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و استقلاله .
- سحب فرنسا كل قواتها من الجزائر ووضع حد للعمليات العدائية .
- الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[4].
- وجهت دعوة إلى أعضاء الحلف الأطلسي لدفع فرنسا إلى عدم استعمال أسلحته بالجزائر.

---

[1]جيلالي حورية :"**مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر مونروفيا (4-8 أوت 1959) و دورها في الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية** "،مقال في مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل، المجلد الثالث، العدد العاشر، برلين، ألمانيا، 2022، ص240.

[2]- جيلالي حورية ،"**دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية** " ،**مرجع سابق** ، ص 12 .

[3]عطاالله فشار، **مرجع سابق** ، ص 47 .

[4]-جيلالي حورية :"**مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر مونروفيا (4-8 أوت 1959) و دورها في الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية** " ، مرجع سابق ، ص 242 .

- طلبت من كل الدول الحليفة أو الصديقة لفرنسا و كل الأمم و الشعوب المحبة للسلام بالضغط على فرنسا على طريق القروض و دفعها لوقف إراقة الدماء بالجزائر و السماح للشعب الجزائري بتحقيق أماله الشرعية في الحرية و الاستقلال.
- التنديد باستعمال القوات الإفريقية في الجيش الفرنسي ضد أشقائهم بالجزائر.
- عبرت عن أملها في اعتراف كل دول العالم بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [1].
- و فيم يختص نزع السلاح، فإن المؤتمر يقرر أيضا مناشدة كل الدول النووية إيقاف صناعة و تخزين الأسلحة النووية، و كذلك كل المتفجرات في أي مكان بالعالم [2].

كما طالب المؤتمر الدول الإفريقية المستقلة ب:

- متابعة النشاط الدبلوماسي لصالح القضية الجزائرية .
- تقديم الدعم المادي للجزائر .
- إعلان 1 نوفمبر " يوم الجزائر" كتعبير للتضامن مع الشعب الجزائري [3].

المطلب الثالث : نتائج المؤتمر

احتلت القضية الجزائرية حيزا مهما و كبيرا في مؤتمر مونروفيا حيث زاد حجم التأييد الإفريقي ماديا ومعنويا لها و للثورة التحريرية بعدما كانت في بداية الأمر محصورة في الساحة العربية فقط و هذه المكانة التي حظيت بها القضية في هذا المؤتمر بحد ذاتها انتصار للدبلوماسية الجزائرية التي بعد سنوات من النشاط المستمر تمكنت من الوصول إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية القضية الجزائرية كقضية إفريقيا بالنسبة للقارة كلها.

- تمكن مؤتمر مونروفيا من إدخال الدول التي لم يسبق لها الانضمام إلى أي مجموعة من هذا التكتل الجديد.

[1] جيلالي حورية ،"**دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية** " ، مرجع سابق ، ص 13

[2] مليكة بن قدور، **مرجع سابق**، ص 363 .

[3] جيلالي حورية ،"**دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية** " ، مرجع سابق ، ص 13 .

- نجح في التقريب بين الدول الناطقة بالفرنسية و الدول الناطقة بالإنجليزية.
- أصدر مشروع إقامة منظمة دولية.
- أصدر مشروع إقامة منظمة دولية .
- لم يستطع التقريب بين إفريقيا الثورية و إفريقيا المعتدلة (مجموعة الدار البيضاء و مجموعة برازافيل)[1].

المبحث الثالث: مؤتمر كوناكري 1960 بغينيا

المطلب الأول: انعقاد المؤتمر

اختيرت كوناكري الغينية لتكون مقرًا لانعقاد أحد مؤتمرات الشعوب الإفريقية الآسيوية تقديرا لشعوب القارتين لموقف غينيا، الدولة الإفريقية المستقلة الجديدة التي برهنت عن كمية الجرأة والشجاعة العظيمة لرفضها الانضمام للاتحاد الفرنسي المجموعة التي أعلن شارل ديغول عن تشكيلها ، و رفضها الانحياز لأي دولة استعمارية كبرى [2].

أنعقد مؤتمر كوناكري في الفترة الممتدة من 12 –15 أفريل 1960 في كوناكري عاصمة غينيا ، حضر هذا المؤتمر 70 وفد يمثلون شعوب قارتي إفريقيا و آسيا، و قد مثل جبهة التحرير الوطني وفد يرأسه "السيد فرانس فرانون"[3]، هذا الأخير الذي تم اختياره ليكون نائبا لرئيس المؤتمر

[1] -مريم صغير،**البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955–1962، مرجع سابق** ، ص 330–331–332 .

[2] عامر الهادي، **مرجع سابق** ، ص 5– 6.

2 **فرانز فانون** : طبيب ومفكر ثوري ولد في مدينة فور دو فرونس بجزر المارتنيك بتاريخ 20 جويلية 1925 ، في ظروف ميسورة الحال لعائلة من أصول إفريقية ، دعم الثورة التحريرية و انضم لها سنة 1957 عمل محررا في جريدة المقاومة و المجاهد ، كما كان ممثلا دبلوماسيا للثورة الجزائرية في العديد من المحافل الإفريقية حارب الاستعمار إلى أن توفي الرجل المكافح بعد معاناة طويلة من المرض بعد أن حاولت الثورة الجزائرية معالجته في الولايات المتحدة الأمريكية . **كديدة محمد مبارك :"فرانز فانون المفكر المناضل من أجل إفريقيا"، مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد 3، العدد 9، تمنراست، الجزائر، 2021، ص 2–3** .

السيد إسماعيل توري، ممثل غينيا (البلد المضيف) و هذا دليل على المكانة المحترمة التي أصبحت تتمتع بها الثورة الجزائرية داخل الكتلة الأفروآسيوية[1].

المطلب الثاني: قرارات المؤتمر

اتخذ مؤتمر كوناكري قرارات تتعلق ب22 بلد في إفريقيا و آسيا و منها الجزائر، و تضمن ذلك:

- استنكارًا قويًا للسياسة الفرنسية الاستعمارية للجزائر و للدول التي تقف وراء هذه السياسة .
- قرر المؤتمر تأليف جيش آسيوي–إفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر.
- تقديم الدعم لأي أمة أفريقية –آسيوية تناضل من أجل التحرر[2].

المطلب الثالث : نتائج المؤتمر

أراد المؤتمر انتباه الرؤساء الحاضرين خطورة الوضع في الجزائر و إلى التهديد الذي يشكله للسلام و الأمن في جميع أنحاء شمال إفريقيا و القارة السوداء[3]، حيث وجه المؤتمر رسالة إلى لرؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية كي يسحبوا قواتهم التي تحارب إلى جوانب القوات الفرنسية في الجزائر و بدلا من ذلك عليهم تقديم كل الدعم للشعب الجزائري من أجل تحرره و استقلاله، كما أوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[4].

---

[1] صالح حيمر: "**القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية 1955–1961** "، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 2، العدد1، تبسة، الجزائر، 2018، ص08.

[2] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق: ملتقى وطني حول "**دبلوماسية الثورة الجزائرية و إشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية و الإستراتيجية الدولية** "، منشورات مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية ، العدد07، مسيلة، الجزائر، 2018 ، ص271 .

[3] - عامر الهادي ، **مرجع سابق** ، 06 .

[4] بوسليماني عبد الرحمآن ، **مرجع سابق** ، ص 15–16 .

المبحث الرابع : مؤتمر أديس أبابا 1960 بإثيوبيا

المطلب الأول : انعقاد المؤتمر

تواصلت اجتماعات رؤساء الدول المستقلة لبحث القضايا الإفريقية، و هو ما تجسد في انعقاد هذا المؤتمر، و كما جرت العادة في كل المؤتمرات الإفريقية أن القضية الجزائرية كانت هي المحور الرسمي و الأساسي للنقاشات و المداولات بين رؤساء الأفارقة.

انعقد هذا المؤتمر في مدينة أديس أبابا عاصمة إثيوبيا في الفترة الممتدة ما بين 15 و استمر إلى غاية 24 جوان 1960 بحضور خمسة عشر (15) دولة[1]، حضره إلى جانب الدول المستقلة مندوبين عن بعض الدول الإفريقية لهم صفة ملاحظين و هم كالتالي: أونغولا، كينيا، أوغندا، روديسيا الشمالية (زامبيا الأن)، رواندا، بورندي، جنوب غرب إفريقيا (ناميبيا الأن)، جنوب إفريقيا، تنجانيقا (تنزانيا الأن)[2]، بمشاركة أيضا الوفد الجزائري الرسمي يرأسه امحمد يزيد وزير الإعلام، و بحضور عمر أوصديق، فرانز فانون وأحمد بومنجل ممثلين الحكومة المؤقتة[3].

كان جدول أعمال المؤتمر ينص على فحص التجارب النووية الفرنسية في الصحراء، وسياسة التمييز العنصري، في فدرالية إفريقيا الوسطى و جنوب غرب إفريقي، هذا وأقر لائحة تدعو على ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لتسوية القضية [4]، كما أكد المؤتمر دعمه للسلام و الأمن العالمين وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات باندونغ و أكرا، مدفوعا برغبة مخلصة بأن على إفريقيا أن تقوم بدورها بالتضامن مع بقية العالم في تدعيم السلام و الأمن العالمين و موقنا أن الاستعمار هو أحد العوامل التي تثير احتكاكا بين الشعوب و تهدد السلام و الأمن[5]. كما عالجت من خلال المؤتمر المشاكل التي تعاني منها شعوب القارة الإفريقية، وكما

---

[1] – عبد القادر خليفي ، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830–1962** ، مرجع سابق ، ص 108 .

[2] بوسليماني عبد الرحمآن، **مرجع سابق** ، ص11 .

[3] - عبد القادر خليفي ، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830–1962** ، مرجع سابق ، ص ,108
عبد القادر فكاير، **مرجع سابق**، ص9.

[4]

[5] مليكة بن قدور، **مرجع سابق** ، ص 352 .

طُرحت فيه القضية الجزائرية كمسألة أساسية من أجل فتح باب الإستفتاء من أجل تحقيق الاستقلال[1].

المطلب الثاني : قرارات المؤتمر

خرج مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة المجتمعة بأديس أبابا بالقرارات التالية:

- مؤازرة كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين .
- وضع أسس مبنية لتعاون الدول الإفريقية المستقلة في جميع الميادين و مساندة الأقطار المكافحة من أجل الاستقلال.
- مطالبة بحق الشعوب في تقرير المصير.
- التنديد بسياسة فرنسا الخاصة بالتجارب النووية في الصحراء الجزائرية [2].
- فتح مفاوضات بين الطرفين.
- التأييد المادي و الدبلوماسي للقضية الجزائرية في جميع المحافل الدولية[3].
- إرسال بعثات مكونة من ممثلين من الدول الإفريقية المستقلة إلى عواصم العالم بغية الحصول على تأييد للقضية الجزائرية.
- وجوب إرسال ممثلين مشتركين من الدول الإفريقية المستقلة على الحلف الأطلنطي بغية حث فرنسا لتكف عن استعمال الأسلحة التي يزودها بها ذلك الحلف للأغراض الدفاعية في الجزائر[4].

المطلب الثالث : نتائج المؤتمر

[1]عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق، **مرجع سابق** ، ص272 .

[2] - م**رجع نفسه**، ص 272.

[3]عبد القادر خليفي، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830–1962**، **مرجع سابق**، ص 108.

[4]مليكة بن قدور، **مرجع سابق**، ص 354 .

ترك خطاب وزير الأخبار في ح. م.ج.ج –(الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)– السيد أمحمد يزيد أثرًا في نفوس المؤتمرين الذين لم يهتموا لأي خطاب آخر مثل اهتمامهم لخطاب رئيس الوفد الجزائري، حيث كانوا يقاطعوه بالهتاف المدوي و التصفيق الحار الطويل، ولم يترددوا في قبول كل المقترحات التي قدمه الوفد الجزائري و أدرجوها في اللائحة الختامية للمؤتمر، و التي أكدت على ضرورة تجسيد التأييد الإفريقي للجزائر في شكل عملي يعجل بتحقيق مطامح الشعب الجزائري في الحرية و الاستقلال، هذه الروح التضامنية الجبارة التي يبديها جميع الأفارقة نحو الجزائر لهي أروع تعبير عن الوعي الإفريقي المساعد.

دعت اللائحة بقية الدول الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بضرورة للاعتراف بها فورا، فهذا الاعتراف هو ضرورة ملحة تفرضها روح التضامن الإفريقي، و قد أكدت اللائحة معارضة الدول الإفريقية للمشاريع الاستعمارية الهادفة على استغلال إفريقيا و تجزئتها، داعية الدول الإفريقية إلى وضع أسس متينة لتعاون فيما بينها في جميع الميادين و مساندة الأقطار المكافحة من أجل الاستقلال[1].

خلاصة الفصل:

من خلال هذه المؤتمرات عبرت شعوب الدول الإفريقية عن مواقف مساندة للقضية الجزائرية مساندة معنوية و مادية حقيقية، حيث كانت تدعو باستمرار الدول الإفريقية للتضامن مع الجزائر وتشكل أداة ضغط على الأنظمة الحكومية، هذا و استطاعت الحكومة الجزائرية المؤقتة أن تجند إلى صفها الدول الإفريقية المعادية للاستعمار، و لكن الشيء الذي أعاق نشاط الحكومة المؤقتة في إفريقيا هو خضوع معظم دول القارة للاستعمار و انعدام النشاط الدعائي لجبهة التحرير، و في مقابل هذا كانت الدعاية الفرنسية جد نشيطة،و لمواجهة دعاية هذه الأخيرة قررت الحكومة الجزائرية فتح تمثيلات لها في الدول الإفريقية التي تجاوبت مع القضية الجزائرية.

[1] أحمد مسعود سيد علي، **مرجع سابق**، ص 15–16 .

خاتمــة

خاتمة

بعد التطرق لدراسة القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية حسب الإطار الزمني الممتد من 1955 إلى 1962 نستخلص مجموعة من النقاط كخاتمة لموضوعنا و هي كالتالي:

الجزائر أدركت أن السلاح ليس الحل الوحيد لأخذ الاستقلال و نيل الحرية، وأن أسماع العالم أجمع بصوت الشعب الجزائري يكون بطرق أخرى أيضا. هذا و تكون وفد خارجي لجبهة التحرير الوطني سنة 1954مـ و كان هو الأداة الدبلوماسية الأساسية للثورة الجزائرية، الذي ساهم و بشكل فعال و كبير في تدويل القضية، و يكون هذا عبر تحركات منظمة و مدروسة، وضعت بين عينيها هدف واحد و هو طرح القضية الجزائرية على الساحة الدولية و جعل منها قضية يسمع بها كل من على وجه الأرض، و كسب الدعم الكافي لها ماديًا و معنويًا لإخراج فرنسا منها.

هذا و لعب أعضاء الوفد على رأسهم: بن بلة، محمد خيضر، آيت حمد و محمد بوضياف أدوار جد محورية في إيصال صوت الجزائر إلى الأمم المتحدة و مؤتمر باندونغ و غيرها من المحافل الدولية، ذلك لثباتهم على مبادئهم في أن الدولة الجزائرية موجودة قبل هذا الاحتلال الفرنسي.

نشُط الوفد الخارجي على أصعدة عديدة و كثيرة عسكريًا، سياسيًا و إعلاميًا عسكريًا في أن يوفر الدعم من الدول العربية هذا و أخذ مراده في أن يُمد بالسلاح اللازم خصوصا من الرئيس جمال عبد الناصر الذي ساهم في تقوية نفوذ الوفد الخارجي و تمكينه من شراء الأسلحة و تسهيل عبور السلاح لمن يكافح داخل الوطن. و سياسيًا لإيصال القضية و إيقافها على منابر دولية تسمح لها في أن تكون قضية مسموعة و يكون لها الحق في أن تأخذ ما تريد و أخيرًا إعلاميًا اعتمد على الإعلام كسلاح ناعم مسالم لا يجرح، من خلال تصريحات، ندوات و مؤتمرات صُحُفية، تعليقات إذاعية مثال ذلك في إذاعة: "صوت العرب" ، "الجزائر المكافحة" قصد نشر الوعي بالقضية عالميًا.

واجه الوفد تحديات و عراقيل كبيرة في تحقيق أهدافه لعل أبرزها حادثة اختطاف في 22 أكتوبر 1956، لكن هذا لم يمنعه في مواصلة مهامه الوطنية.

هذا و تمكن الوفد من تحقيق إنجازات دبلوماسية بارزة على الساحة، أهمها و أساسها إدراج القضية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، و هذا بدروه أُعتبر اعترافًا سياسيًا و

دوليًا قوي بحق الشعب الجزائري الثائر في تحقيق مصيره. و نتج هذا النجاح عن الثبات على المبادئ و التركيز على الأهداف و القدرة في بناء تحالفات.

بعد أن أُعترف بالقضية الجزائرية دوليا و تمكنها من أن تكون أحد القضايا الأساسية في جدول أعمال المحافل الدولية الإفريقية الناطقة بالعربية، هذا و أكدت هذه الأخيرة و على رأسها المؤتمرات الأربعة: مؤتمر القاهرة 1957 بمصر، مؤتمر طنجة 1958 بالمغرب، مؤتمر المهدية 1958 بتونس و مؤتمر الدار البيضاء 1961 بالمغرب أن القضية الجزائرية كانت المحور الأساسي في قضايا حركات التحرر الإفريقية و العربية، مما يعكس قوة النضال الإقليمي مع كفاح هذا الشعب.

كشفت المؤتمر الأول (مؤتمر القاهرة) عن التحول النوعي في القيادة الثورية عبر إعادة توزيع و توسيع عضوية القيادة السياسية والعسكرية لعديد من أعضاء و تشكيل لجنة جديدة.

كما أبرز المؤتمر الثاني (مؤتمر طنجة) وحدة الشمال المغاربي، و خروجه بقرارات حاسة لدعم الثورة الجزائرية بعد التشاور مثل إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة إلى جانب القيام بحملات دعائية واسعة للتعجيل بالاستقلال أي تكثيف الدعم على مستويات عدة الإعلامي و العسكري و السياسي.

رغم أن الطابع التضامني غلب على المؤتمر الثالث (مؤتمر المهدية) إلا أن نتائجه أسفرت عن تناقض كبير في المواقف الرسمية، حيث تراجعت الحكومتان المغربية و التونسية عن تقديم الدعم المادي الكافي للجزائر، مما كان له الأثر السلبي على مسار هذا التعاون. إلى أن جاء المؤتمر الإفريقي الرابع (مؤتمر الدار البيضاء) الذي يعتبر نقطة مفصلية في دعم الثورة، لخروجه بتوصيات قوية ضد فرنسا، ما دعا لتقديم كل الدعم من كل النواحي للجزائر سواء سياسيا أم ماديا، كما أقر على تأسيس مؤسسات إفريقية وحدوية لتحقيق التعاون بين الدول الإفريقية.

عكست المؤتمرات المجتمعة في أن الدبلوماسية الثورية الجزائرية نجحت في أن تجعل القضية قضية قارية تخطت كل الحدود و الأبعاد و وصلت إلى البعد الإفريقي العربي، و أصبحت رمزا للنضال من أجل الحرية.

مع قوة الدبلوماسية و إصرارها في أن تجعل القضية الجزائرية قضية قارية هذا و أوصلتها إلى المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالفرنسية:

مؤتمر أكرا 1958 بغانا الذي كان أول ملتقى رسمي للدول الإفريقية المستقلة ، الذي برزت فيه القضية كإحدى أبرز قضايا التحرر في القارة الإفريقية، كما أسفر عن دعمه الصريح للثورة و تأسيس لجنة للتعريف بهذه القضية.

مؤتمر مونروفيا 1959 بليبيريا الذي أكد على مركزية القضية الجزائرية في النضال الإفريقي، من خلال التكاتف و رفع العلم الجزائري إلى جانب أعلام الدول المستقلة. كما دعا إلى تقديم الدعم الدبلوماسي و المادي للثورة و تخصيص يوم 01 نوفمبر يوم رمزي للتضامن مع الجزائر.

مؤتمر كوناكري 1960 بغينيا المؤتمر الذي عزز الحضور الجزائري في المحافل الإفريقية و الآسيوية ، دعا مؤتمر كوناكري إلى تشكيل جيش أفرو–آسيوي لدعم الجزائر و إدانته للجيش الفرنسي لما يفعله.

مؤتمر أديس أبابا 1960 بإثيوبيا الذي جاء تتويجًا للدعم الإفريقي المتصاعد، حيث نالت فيه القضية تأييدا قويا في كافة الميادين، هذا كما ندد بالتجارب النووية التي تقوم بها السلطات الفرنسية بالأراضي الجزائرية.

رغم التحديات و الصراعات التي واجهت القضية في أن تكون قضية رأي عام إلى أن التزام بعض المؤتمرات الذي لعب دورا مهما في بلورة خطاب و نقاط موحدة ضد هذا الاستعمار و تقديم أرضية صلبة للثورة في الخارج.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:[1]

صورة محتواها بيان أول نوفمبر 1954 و على ما ينص:

بيان أول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية:

أنتم الذين ستصدرون حكمكم لي بشأننا – نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة – نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو:

أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بان نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية، التي تهدف إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية – بعد مراحل من الكفاح– قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية – في الواقع – وخلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري، في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل أما في الأوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية، التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف أخواننا العرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد. فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا، وما يلاحظ في هذا الميدان أننا كنا منذ مدة

[1] عمار قليل، مرجع سابق. **(بتصرف بكاميرا الطالب)**

طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقق أبدا الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث.

وهكذا، فان حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها، محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، وتوجيهها سيء محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية، إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، إن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى. الذي رفض أمام وسائل الكفاح السليمة، أن يمنح أدنى حرية.

ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم:

«جبهة التحرير الوطني» :

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية الفرصة، أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا.

الهدف

الاستقلال الوطني – بواسطة:

- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.
- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.
- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق الوحدة الإفريقية في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
- تأكيد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

وانسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا. إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما:

أولا – العمل الداخلي: سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض.

ثانيا – العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب تجنيد كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية . وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء، فقد اعددنا ال

وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

• الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية التاريخ، والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.

• فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

• خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة، وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل:

• فان المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

• جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفى هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وعليهم من واجبات.

• تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري! إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة. وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته: إن جبهة التحرير الوطني هي جبتهك، وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن، العازمين على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعرك المناهضة للامبرياليين، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك.

أول نوفمبر 1954الأمانة الوطنية

الملحق رقم 02:[1]

صورة تجمع أعضاء الوفد الخارجي أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت أحمد و محمد بوضياف و هم معتقلين إثر حادثة إختطاف الطائرة.

[1]عبد الكريم خطيب .... **مسار الحياة**، https://oulemag.ma/، نشر بتاريخ: 2024/08/01، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2025/05/22، على الساعة 16:43.

الملحق رقم 03:

جدول بيان البلدان التي إعترفت بالدولة الجزائرية و حكومتها المؤقتة[1] **(بتصرف)**:

إسم البلد:	تاريخ الإعتراف:
السودان	1958/09/22
فيتنام	1958/09/26
إندونيسيا	1958/09/27
ليبيريا	1960/06/07
الطوغو	1960
مالي	1961/02/18
الكونغو	1961/02/19

[1]إسماعيل دبش: "**المواقف العربية و الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)**" ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية ، المجلد 02، العدد 01، الجزائر ،1994.

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر

المذكرات الشخصية:

- بن بلة، أحمد: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، ، بيروت، لبنان، ب.ت.ن.

الكتب:

- بن خدة، بن يوسف: **الجزائر عاصمة المقاومة(1956-1957)**، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2005.
- بن خدة، بن يوسف: **جذور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشطايبة، ط2، الجزائر، 2012.
- بن نبي، مالك: **الفكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**، تر: عبد الصبور شهين، ط3، دار الفكر، سوريا، 2001.
- الديب فتحي، عبد الناصر جمال: **الثورة الجزائرية**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.
- مالك، رضا: **الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية(1954-1962)**، تر: غصوب فارس، دار الفاربي، ط1، لبنان، د.ت.
- محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1994.
- المدني، أحمد توفيق: **حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، الجزء الثالث، علم المعرفة، الجزائر، 2010.
- نور، عبد القادر: **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، ط1، منشورات الإذاعة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، ب.س.ن.

المجلات و المقالات:

- دسوقي، صلاح :" **مؤتمر الدار البيضاء و قرارته نقطة تحول في السياسة العالمية** "، المجلة، العدد 50، مصر، فبراير 1961.

ثانيا: المراجع

الكتب باللغة العربية:

- إحدادن، زهير: **شخصيات ومواقف**، د ط، منشورات ANEP، الجزائر، 2002.
- أزغيدي، محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- البخاري، حمانة: **فلسفة الثورة الجزائرية**، منشورات مخبر الأبعاد بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، د س ن.
- بشيري، أحمد: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، الطبعة الثانية، ثالة للنشر والتوزيع، د م، 2009.
- بلحسين، مبروك: **المراسلات بين الداخل والخارج (1954-1962) مؤتمر الصومام في مسار الثورة الجزائرية**، تر: صادق العامري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
- بن عودة ، عبد المالك: **قضية الجزائر في الأمم المتحدة**، مطابع الدار القومية للطباعة والنشر، د ط، د م، د س ن.
- بوبكر، حفظ الله: **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)**، د ط، (طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية)، الجزائر، 2013.
- بوضربة، عمر: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960)**، د ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن.
- بوعزيز، يحي: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**: الجزء الثالث، القسم الثاني، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

- بوعزيز، يحي: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- بومالي، أحسن: **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)**، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، سطيف، د س ن.
- جبلي، الطاهر: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)**، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2015.
- الجمل، شوقي عطاالله، عبد الله عبد الرزاق، إبراهيم: " **تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر**"، دار الزهراء للنشر و التوزيع، ط2 ، الرياض، 2002.
- حلواني، أحمد: **الثورة الجزائرية الصحافة السورية (1955-1957) دراسة لمواقف تيارات سياسية**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2017.
- خليفي، عبد القادر: **محطات من تاريخ الجزائر (1890-1962)**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- الرفاعي، أحمد: **قضية الجزائر والتضامن العربي**، د ط، دار الفكر، د س ن.
- زبيري، الطاهر: **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)**، د ط، وحدة - - الرويبة ANEP، 2008.
- زغدود، علي: **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر، د ب ن، 2004.
- سعيدوني، بشير: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار مدني، الجزء الأول، 2013.
- سعيدي، وهيبة: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)**، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص50.

- سعيود، أحمد: **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)**، د ط، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، **2008**.
- شلوش، محمد: **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**، منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر.
- الشيخ، سليمان: **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين – دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة** .ترجمة: محمد حافظ الجمالي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.
- الصغير، مريم: **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962** ،دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر،2009.
- الصغير، مريم: **مواقفالدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، ط 2 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012.
- طلاس مصطفى، العسلي، بسام: **الثورة الجزائرية**، د ط، مكتبة دار طلاس،سوريا، د سن.
- عباس، محمد: **ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2003.
- عباس، محمد: **اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف**، دار دهومة، الجزائر، 2009.
- عثماني، مسعود: **الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب**، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
- عمار، هلال: **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- العمري، عمار صالح: **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية (1954-1962)**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.
- عمورة، عمار: **موجز في تاريخ الجزائر**، الطبعة الأولى، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

- غربي، الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1962)**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

- غربي، الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)**، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010.

قليل، عمار: **ملحمة الجزائر الجديدة**، الجزء الأول، د ط، دار العثمانية، الجزائر، **2013**.

- كشيدة، عيسى: **مهندسو الثورة**، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الطبعة الثانية، 2010.
- لونيسي، رابح وآخرون: **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**، دار المعرفة، الجزء الثاني، الجزائر.
- مرتاض، عبد المالك: **دليل مصطلحات الثورة التحريرية (1954-1962)**، منشورات مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 نوفمبر 1954، د ت ن، الجزائر.
- مقلاتي، عبد الله: **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، الجزء الثاني**، د ط، دار سحنون للنشر والتوزيع، د.س.

- منصور، أحمد: **الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر**، كتاب الجزيرة شاهد على العصر، الدار العربي للعلوم، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، 2007.
- منغور، أحمد: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار التنوير، الجزائر، 2013.
- الميلي، محمد: **المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب**، ط2، بيروت: دار الكلمة للنشر، 1983.

<u>الكتب باللغة أجنبية:</u>

- Mammeri khalfa : Mohamed Boudiaf le rêve assassine, Thala éditions, Alger, 2006.

- Mohamed Harbi: le FLN Mirage et réalité 1945-1965 Ed .E.N.A.L. Alger 1993.

مجلات و مقالات:

- بخوش، صبيحة: **وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958**، مجلة الباحث، مج 7، عدد 2 ، الجزائر، 2015.
- بلبالي، عبد الكريم : "**مكانة القضية الجزائرية من خلال الشعوب الإفريقية 1958 – 1961م**" ،مجلة رفوف، المجلد 10، العدد01، أدرار، الجزائر، 2022.
- بن بوزيان، عبد الرحمان:" **مشاريع الوحدة المغاربية و أثرها على تطور القضية الجزائرية 1958 – 1962 _مؤتمر المهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا_**" ، مجلة أفاق علمية، المجلد 12، العدد04، سكيكدة، الجزائر، 2020.
- بوسليماني، عبد الرحمان :" **المؤتمرات الإفريقية –نموذجا للبعد الثوري التحرري في العلاقات الجزائرية الإفريقية (1958–1963)** " ، مجلة رفوف، المجلد 12 ، العدد 02 ، أدرار، الجزائر، 2024.
- تلي، رفيق :" **المحاولات الوحدوية المغاربية من خلال المؤتمرات أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956–1958** "، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 23، العدد01، سعيدة ،الجزائر، 2022.
- جيلالي، حورية : "**دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية** "، مجلة عصور، العدد30–31، وهران ، الجزائر، 2016.
- جيلالي، حورية: "**مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر مونروفيا (4–8 أوت 1959) و دورها في الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية** "، مقال في مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل، المجلد الثالث، العدد العاشر، برلين، ألمانيا، 2022.
- حيمر، صالح: "**القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية 1955–1961** "، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 2، العدد1 ، تبسة، الجزائر،2018.

- خليفي، عبد القادر : "**المؤتمرات اللآفرو–آسيوية و القضية الجزائرية** " ، مجلة المصادر، العدد 08، وهران، الجزائر.
- دبش، إسماعيل: "**المواقف العربية و الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954–1962)**" ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية ، المجلد 02، العدد 01، الجزائر،1994.
- الزين، محمد ، **التضامن المغاربي في مؤتمر طنجة 1958 م ودوره في دعم الثورة الجزائرية** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج 8، عدد 1 ، الجزائر، 2017.
- سالمي، مختار: **اغتيال عبان رمضان وجه من وجوه الصراع على السلطة في مؤسسات الثورة الجزائرية**،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، الجزائر، مجلد 6، العدد 15، 2018.
- سريح، محمد :" **البعد العربي و الإفريقي للدبلوماسية المغاربية اتجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح** "، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 14، الشلف، الجزائر، 2015.
- سيد علي،أحمد مسعود: "**جهود الثورة الجزائرية في تثوير القارة السمراء عبر مؤتمرات الشعوب الإفريقية ديسمبر 1958–1961** "، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، العدد20 ، مسيلة، الجزائر.
- عبد التواب أسامة، عبد العظيم، محمد: "**مجموعة الدار ابيضاء 1961–1963 نموذجا للبعد الثوري في العلاقات المصرية المغربية**"، مجلة وقائع تاريخية، العدد 24، القاهرة، مصر، 2021.
- عميري، عبد القادر: "**مؤتمري أكرا في غانا 1957–1958م و محاولات الوحدة الإفريقية (غانا– غينيا نموذجا)** "، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية و القانونية ، العدد الرابع ، الجزء اثاني ، الجزائر، 2017.
- فكاير،عبد القادر : "**مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج و دورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954–1962)**" ، مجلة مصداقية، المجلد 3، العدد3، عين الدفلى، الجزائر، 2021.

- كديدة، محمد مبارك : "**فرانز فانون المفكر المناضل من أجل إفريقيا"، مجلة الدراسات الإفريقية**، المجلد 3، العدد 9، تمنراست، الجزائر، 2021.
- ماريني، عبد الحق : "**إطلالة على العلاقات التاريخية المغربية الإفريقية**"، مجلة العلماء الأفارقة، العدد الأول، المغرب ، 2019.
- ماضي، مسعودة: " **نضال فرانتز فانون من أجل قضايا تحرر إفريقيا**" ، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 06، العدد 01، سطيف، الجزائر، 2022.
- مزوزي، ميادة : "**تطور الصراع السياسي والعسكري للثورة التحريرية من مؤتمر الصومام إلى مؤتمر القاهرة 1956-1957م**" ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، مجلد 23، عدد 02، 2021.
- مقلاتي، عبد الله: **مشكلة التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة (1954-1962)**، مجلة العصور جديدة، عدد 16-17، 2015.
- موساوي عبد الله ، لوصيف موسى: " **القضية الجزائرية في ملتقى الدول الإفريقية باكرا (أفريل 1958) من خلال جريدة الصباح التونسية** " ، مجلة الأحياء، المجلد 21، العدد28، قسنطينة، الجزائر، 2021.
- موسم، عبد الحفيظ :" **الدبلوماسية التونسية في خدمة الثورة التحريرية الجزائرية (1952 – 1962)** "، مجلة دراسات، دورية كان التاريخية، العدد 51، الجزائر، 2021.
- ناصري، محمد السعيد: **معبر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية (1956-1962)**، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد25، الجزائر، 2017.
- الهادي، عامر: **(الحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية بين رصد الدعم والإعتراف (1958-1962م))**،مجلة حقائق،العددالسادس، الجلفة، الجزائر، د.س.
- وعلي، أنيسة: **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لأول نوفمبر**، في مجلة لأول نوفمبر، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، العدد 170، الجزائر، 2007.

رسائل و مذكرات جامعية:

- بكار، فايزة: **إذاعة الجزائر الجزائر الحرة المكافحة ما بين (1926–1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.
- بلقاسم، محمد: **وحدة المغرب العربي فكرة وواقعًا (1954–1975)**،مذكرة دكتوراه في تاريخ الحديث و المعاصر، إشراف شاوش حباسي، جامعة الجزائر، 2010/2009.
- بن قدور، مليكة: **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية 1954 –1962م** ، مذكرة دكتوراه في التاريخ ، إشراف : أ/د كريم ولد النبية ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر، 2016–2017.
- بودلاعة، رياض: **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية (1954–1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005–2006.
- خيثر، عبد النور: **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954–1962)**، شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف حباشي شاوش، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- خيشان، محمد: **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947–1957)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر، 2001.
- شطيبي، محمد: **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية (1954–1962)**، رسالة لننيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.
- فشار، عطاء الله: **دور الديبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجيستر في التاريخ، إشراف: عقيلة ضيف الله، جامعة الجزائر، 2001.
- ليتيم، عيسى: **دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954–1962)**، أطروحة دكتوراه في العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة01، 2015.

دوريات:

- الداودي، نور الدين :" **مؤتمر الدار البيضاء 1961 إتحاد إفريقي حدائي لم يكتب له النجاح** "،دورية كان التاريخية.– السنة الثالثة عشرة– العدد السابع والأربعون؛ المملكة المغربية ، مارس 2020.

ملتقيات و مداخلات:

- مقلاتي، عبد الله ، حميدي أبو بكر الصديق: ملتقى وطني حول "**دبلوماسية الثورة الجزائرية و إشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية و الإستراتيجية الدولية** "، منشورات مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية ، العدد07، مسيلة، الجزائر، 2018.

مواقع الكترونية:

- السفير المحمد الأخصاصي: "**في دلالات دعم المغرب لتحرير إفريقيا و نهضتها** "، https://alittihad.info/، نشر بتاريخ: 2018/02/25 ، تاريخ الإطلاع : 2025/05/11.
- الصلابي، علي محمد:**كتاب كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي** ، ج3، مؤتمر القاهرة، الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية 1957. حلقة 329.https://www.alsalabi.com/article/238?utm
- عبد الكريم خطيب .... **مسار الحياة**، https://oulemag.ma/، نشر بتاريخ: 2024/08/01، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2025/05/22، على الساعة 16:43
- غرايبة، المهدي: "**مؤتمر الدار البيضاء .. محطة تاريخية في مسيرة التحرر و التعاون الإفريقي**"، https://murakuc.com، نشر بتاريخ 2025/01/11، تاريخ الإطلاع 2025/05/11.
- محمد حجيوي :" **تاريخ العلاقات المغربية الإفريقية..... الجذور و الامتدادات – الحلقة 11 –** "، https://bayanealyaoume.press.ma/، تاريخ النشر : 4 ابريل 2924 ، تاريخ الإطلاع : 2025/05/11 .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و العرفان/ الإهداء	//
قائمة المختصرات	//
مقدمة	أ – و
الفصل الأول: الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني	**1 – 27**
المبحث الأول: بدايات الوفد الخارجي	**1 – 6**
المطلب الأول: نشأة الوفد الخارجي	1 – 4
المطلب الثاني: ركائز الوفد الخارجي	4 – 6
المبحث الثاني: أعضاء الوفد الخارجي	7 – 11
المطلب الأول: أحمد بن بلة	7 – 8
المطلب الثاني: محمد خيضر	8 – 9
المطلب الثالث: حسين آيت حمد	9 – 10
المطلب الرابع: محمد بوضياف	10 –11
المبحث الثالث: نشاطات الوفد الخارجي	12 – 27
المطلب الأول: على الصعيد العسكري	12 – 17
المطلب الثاني: على الصعيد الإعلامي	18 – 20
المطلب الثالث: على الصعيد السياسي	20 – 26
الفصل الثاني: القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالعربية	29 – 44
المبحث الأول: مؤتمر القاهرة 1957 بمصر	29 – 32
المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	29 – 30
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	30 – 31
المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	31 – 32
المبحث الثاني: مؤتمر طنجة 1958 بالمغرب	**33 – 35**

المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	34 – 33
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	34
المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	35 – 34
المبحث الثالث: مؤتمر المهدية1958 بتونس	
المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	37 – 35
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	38 – 37
المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	39 – 38
المبحث الرابع: مؤتمر الدار البيضاء 1961 بالمغرب	**44 – 39**
المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	41 – 39
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	43 – 42
المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	44 – 43
الفصل الثالث: القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية الناطقة بالفرنسية	**57 – 46**
المبحث الأول:مؤتمر أكرا 1958 بغانا	**50 – 46**
المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	47 – 46
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	49 – 48
المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	49
المبحث الثاني: مؤتمر مونروفيا 1959 بليبيريا	**53 – 51**
المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	51
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	52 – 51
المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	53 – 52
المبحث الثالث: مؤتمر كوناكري 1960 بغينيا	**55 – 53**
المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	54 – 53
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	54

المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	55 – 54
المبحث الرابع: مؤتمر أديس أبابا 1960 بإثيوبيا	**57 – 55**
المطلب الأول: انعقاد المؤتمر	56 – 55
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر	57 – 56
المطلب الثالث: نتائج المؤتمر	57
خاتمة	63 – 60
قائمة الملاحق	67 – 65
قائمة المصادر و المراجع	79 – 69
فهرس المحتويات	83 – 81